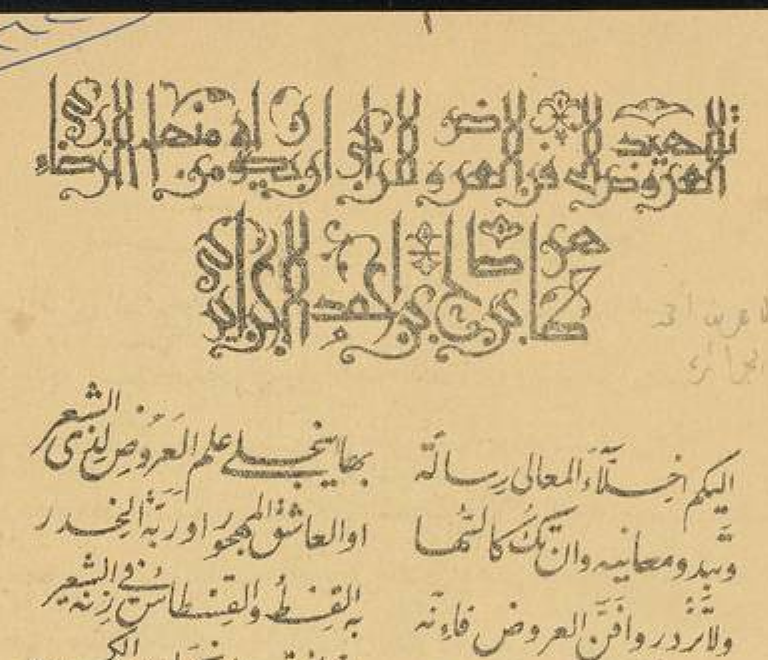


تمهيد العروض
إذا الشعر جدت واحطط الزهو وآبه
وخلصه من ضعف تكلف ويفق نظما
وزنه بقسطاس الخليل وصفه في
مبان حوت معنى له ذو العلا يظما
المؤلف طاهر الجزائري



اليكم اخلاء المعالي رسالة — بها يتجلى علم العروض لذي الشعر

وتبدو معانيه وان تك كالشما — او العاشق المهجور او ربة الخدر

ولا تزدروا فن العروض فانه — به القسط والقسطاس في زنة الشعر

ومن لم يقمه وزنا له ربما هوى — بغير اختيار نحو اودية الكسر

وما الشعر الا كالشعور ولم يكن — لينفر منه من غدا نير الفكر

ويا رب شعر قد تضمن حكمة — سامت على در فقوبل بالنثر

وما هيه فخر انه قد حلا وقد — اخل ولم يحلل سواه من السحر



١٢٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن امد المنسرح الى عروض الهدى بوافر النعم . وشرح صدره فسلم من الرجز وما ضارعه من العلل الموجبة للنقم . ووضع الميزان فاصلة بين الخطأ والصواب . وموصلة الى كامل الالباب . ورفع قدر كل من عرف قدرها ووقف عندها . من كل كامل الشعر سريع الادراك لم يتجاوز حدها . واصلي واسلم على من نالت به العروض الشرف الاقصى . فوجهت شطرها وجوه وجوه ام لا تحصى . وعلى آله بدور الهدى والمعارف . وبحور الندى والعوارف . واصحابه الثابتين في الزحف ثبات اوتاد الارض . حتى تم انكسار كل قاطع ما امر بوصله من سنة وفرض . وعلى كل فئة كفت بالمراقبة عن اسباب المعاقبة . وكشف لها عن حقيقة الامر فاصبحت وافية لمناهجهم المؤدي لحسن العاقبة . وبعد فهذه رسالة في العروض . تزيل ما فيه من الخفاء والغموض . ورتبتها على مقدمة واربعة ابواب وخاتمة (المقدمة) وتشتمل على اربعة مباحث المبحث الاول

اعلم ان لفظ العروض يطلق اصطلاحا على الجزء الاخير من المصراع الاول من البيت . وعلى العلم المعهود . وهو علم يعرف به صحيح وزن الشعر من سقيمه . وواضعه العلامة الاوحد . الخليل بن احمد

الفراهيدي والشعر كلام موزون قصداً . فان كان بيتاً واحداً سمي يتيماً .
وان كان بيتين او ثلاثة سمي نتفة . وان كان اربعاً او خمساً او ستاً
سمي قطعة . وان كان سبعة ابيات فاكثر سمي قصيدة . والنصف
الاول من البيت يسمى صدراً . والنصف الثاني يسمى عجزاً . ونصف
البيت لا باعتبار كونه اولاً وثانياً يسمى مصراعاً وشطراً . والجزء
(وجمعها اعاريض على خلاف القياس)
الاخير من الصدر يسمى عروضاً . والجزء الاخير من العجز يسمى ضرباً .
وما عدا العروض والضرب يسمى حشواً مثال ذلك . بيت

صدر — عجز

حشو عروض — حشو عروض

على كفى حفى تقى — ولى صفى وفى نقى

فعولن فعولن فعولن فعولن — فعولن فعولن فعولن فعولن

والتقطيع تجزئة الشعر وجعله قطعاً بمقدار قطع ميزانه ، ومقابلة
كل قطعة من الموزون بقطعة من الميزان ، ليعلم أهي موافقة لها في
الوزن ام لا . ويحصل التوافق في الوزن عندهم بان يكون المتحرك في
الموزون متحركاً ما يقابله في الميزان ، والساكن كذلك . ولا يضر اختلاف
نوع الحركة فلفظ فاعلن مثلاً يوزن به كل لفظ خماسي يكون ثانيه
وخامسه ساكناً وسائره متحركاً مثل (سادتي ، قربوا ، طاهرا ، قلبه
لم يزل ، فيكم ، ظاهرا ، حبه) ولفظ متفاعلن يوزن به كل لفظ
سباعي يكون رابعه وسابعه ساكناً . وسائره متحركاً مثل لذوي نقى



سلكوا على سُبُلِ الهدى . وتمسّكن بهم وكن لهم فدى) وتُعتَدُ في
الوزن بالملفوظ فقط ، وان لم يكتب . فنحو الِفِ هذا تعتبر . ومثل الف
مائة لا تعتبر . والمشدد يُعتدّ بحرفين ، اولهما ساكن وثانيهما متحرك
والتنوين يعتبر نونا ساكنة * واعلم ان قطع الميزان مثل دعون مفاعلن
تسمّى اجزاء وتفاعيل . ولا تكون الا من حروف لمعت سيوفنا .

وعددُ الأجزاء ثمانية . اثنان منها خماسيان ، وهي فعولن فاعِلن
وستة سباعية ، وهي مفاعيلن فاعلاتن مستفعلن متفاعلن
مفاعلتن مفعولات . والاجزاء تتركب من سبب ووتد . فالسبب
ما كان على حرفين . فان كانا متحركين سمّي سببا ثقيلا نحو لِيَ ولَكَ
وان كان اولهما متحركا وثانيهما ساكنا سمّي سببا خفيفا نحو لِيْ ولَمْ
والوتد ما كان على ثلاثة احرف احدها ساكن . فان كان الثالث سمّي
وتدا مجموعا ، نحو علا والمر . وان كان الثاني سمّي وتدا مفروقا نحو قال امر

فعولن فا.علن مفا.عيلن فا.علاتن مستفعلن

متفاعلن مفا.علتن مفعو.لات فا.علاتن مستفعلن

وبهذا تعلم ان الاجزاء وان كانت ثمانية لفظا فهي عشرة حكما . لأن عين
فاعلاتن ومستفعلن ان كانت تابعة لما قبلها كان كل منهما ذا وتد

مفروق والاكان ذا وتد مجموع ❊ سماه

الأول انما اشترط القصد في تسمية الكلام الموزون شعرا، لانه كثيرا ما يتفق لغير الشعراء
في تضاعيف عباراتهم كلام يكون موزونا فلو لم يشترط قصد الوزن لكان جل الناس وكلهم
شعراء، وهو ظاهر الفساد. ويحكم بقصد الوزن اذا كان الموزون بيتين فاكثر. فاذا كان
بيتا واحدا لم يحكم بذلك، لاسيما اذا كان اثناء غيره من العبارات المنثورة، ولو مع علم
قائله بالوزن. وبما ذكر يستفاد حكم ما وقع في القرآن الكريم موزونا نحو قوله تعالى
(لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وكذلك ما وقع في الكلام النبوي وهو قوله
صلى الله عليه وسلم (انا النبي لا كذب . انا ابن عبد المطلب) على انه من مشطور
الرجز، ولم يعده الخليل شعرا. ويظهر لي ان اطلاق الشعر على البيت الواحد الموزون
قصدا انما هو بطريق المجاز، لاسيما عند من يشترط مع الوزن التقفية، ويومئ الى
ذلك تسميته باليتيم. ولا يستغرب ذلك، فان كثيرا من الكتاب لم يعد الواحد
عددا مع انه جزء منه، ويتوقف وجود العدد عليه. (الثاني) قال الفاضل محمد
التازي في شرح الحمدونية وهي منظومة على نسق الخزرجية لشيخه حمدون الفاسي
قد تجاسر بعض المتأخرين على مخالفة الناس، وجعل هذا ونحوه من الكلمات النبوية
شعرا، وزعم ان معنى (وما علمناه الشعر) انه ليس عادته ولا الغالب عليه
والصحيح انه لا يسمى شعرا. وقال في موضع اخر ولشدة تعظيم امر الشعر نسبوه
للنبي صلى الله عليه وسلم لما غلبوا وتبين عجزهم، فقالوا هو شاعر، لما في
نفوسهم من هيبة الشعر وفخامة امره. فان قلت لو كان الشعر شريفا لحصل
للنبي صلى الله عليه وسلم، اذ هو معدن الفضائل، ولما ذمه صلى الله عليه
وسلم. فالجواب انه منع منه صلى الله عليه وسلم لتأكيد دلالة معجزة القرآن
على صدقه، وليعلم بالضرورة كذب الكفرة في قولهم شاعر، كما منع صلى الله
عليه وسلم من الكتابة، وفضلها لا ينكره احد، واتصف بضدها مع معرفته
بدقائق العلوم. فكانت الامية في حقه اوضح دليل على صدقه، كما قال البوصيري

كفاك بالعلم في الأُمّي معجزة . في الجاهلية والتأديب في اليتم . واما ذمه لحبسهما
ورد في السنة فلعوارض ، كذم من لا يذم . ومدح من لا يمدح . ثم قال واما قوله
تعالى ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾ فهو لحكمة امساك ألسن السفلة حتى
لا يعبأ بقولهم شاعر ، والا فقد دلت السنة ايضا ان لموضعه عنده اهتماما
واعلن بفضله اعلانا . فسمع الشعر ووصل عليه احسانا . واصغى لكعب
وبذل له امانا . وخلع عليه بردة الطاهر تكرما وامتنانا . وفعله الافاضل
قديما وحديثا (الثالث) روى الامام البخاري رضي الله عنه في صحيحه بسنده
الى ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ ان من الشعر لحكمة ﴾
وروى ايضا بسنده الى جندب بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال [متمثلا بقول عبد الله ابن رواحة
كما في شرحه للقسطلاني] هل انت الا اصبع دميت . وفي سبيل الله ما لقيت
وقال الشارح المشار اليه بكسر التاء الفوقية في اخر القسمين على وفق الشعر .
وقال الكرماني والتاء في الرجز مكسورة ، وفي الحديث ساكنة . وقال غيره ان
النبي صلى الله عليه وسلم . تعمد اسكانها ليخرج القسمين عن الشعر . ورد بانه
يصير من ضرب اخر من الشعر ، وهو من ضروب البحر الملقب بالكامل ، وفي
الثاني زحاف جائز . قال القاضي عياض وقد غفل بعض الناس فروى دميت
ولقيت بغير مد فخالف الرواية ليسلم من الاشكال فلم يصب ثم قال والصحيح
انه يجوز له صلى الله عليه وسلم ان يتمثل بالشعر وينشده حاكيا له عن غيره .
اقول وبهذا تعلم خطأ من ظن ان البيت المذكور قاله النبي صلى الله عليه
وسلم منشئا لا منشدا وخطأ من قال انه ان تمثل ببيت جرى على لسانه مكسرا
الرابع قال المحقق البيضاوي في قوله تعالى ﴿ وما علمناه الشعر ﴾ رد لقولهم
ان محمدا شاعر ، اي ما علمناه الشعر بتعليم القران ، فانه لا يماثله لفظا ولا معنى
لانه غير مقفى ولا موزون ، وليس معناه ما يتوخاه الشعراء من التخييلات المرغبة

والمنفرة ونحوها (وما ينبغي له) وما يصح له الشعر ولا يتأتى له إن اراد قرضه على
ما اختبر ثم طبعه نحواً من اربعين سنة. قال بعض الفضلاء قوله ما يصح منه ولا
يأتي له يعني لا يستقيم عقلا، لانه لو كان ممن يقول الشعر لتطرقت التهمة عقلا
في ان ما جاء به من عند نفسه. اقول لا يستقيم هذا عقلا، لان الشعر ان لوحظ فيه
مجرد كون الكلام موزونا يكون المراد بقوله تعالى (وما ينبغي له) انه لا يسهل عليه
قول الشعر ولا يقدر عليه، لعدم معرفته به وتعليمه اياه وبعده عن سجيته، وفي
ذلك تكذيب للكفرة في قولهم انه شاعر، لعدم مطابقته للواقع. وان لوحظ في
الشعر ما يكثر فيه من توخي المعاني المخيلة الوهمية، (كقول بعضهم) بيت
لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق يكون المراد انه لا يستقيم
منه عقلا، لانه نقص ينبو عنه مقام النبوة. ويدل على خلافه ما تضمنه الكتاب
الذي بسببه نسبوا الشعر اليه من الذكر والموعظة وبيان الحكم والاحكام، وهي
حقائق قام عليه البرهان، ولو كان شاعرا لاتى بما يناسب الشعر من الامور التي لا يدل
عليها الا الوهم. وبما ذكر يتبين لك الجمع بين ذم الشعر والتنفير منه وحب الاصغاء
اليه والاثابة عليه والتمثل به، فان الشعر نوع من الكلام ومدحه وذمه يرجع لما
تضمنه من المعنى المراد. (الخامس) لم يشترط الوزن والقافية في الشعر الا العرب
ومن تابعهم كالفرس والترك. فالشعر عند غيرهم كالسجع المرسل عند العرب.
ثم التقصير في الشعر قد يكون ناشئا من عدم مساعدة اللغة. فان لكل لغة خاصة
. وقد يكون ناشئا من اربابها. والوزن حالة تعتري الكلام فيخف على اللسان والسمع
ويميل اليه الطبع ولذلك كان اسهل في الحفظ واقرب للضبط وابقى في الذهن، ومن ثم
جعلته العرب اصلا يرجعون اليه ويعولون عليه في الكثير من علومهم وحكمهم
ولذلك تجد المروي من كلام العرب العرباء اكثره من الشعر مع ان نثرهم كان اوفى
واوفر. وكانت ملكة الشعر راسخة فيهم، حتى كأنهم فطروا عليه. ولم يدع

بعضهم ان القرآن الكريم شعر الا من شدة الحيرة حيث رأوه قد مالت اليه النفوس واذ
عنت له ، واعترفت بلسان الحال والمقال بالعجز عن الاتيان بمثله ، وصار المؤمنون
يزدادون يوما فيوما . فقالوا ما قالوا لظنهم ان بعض النفوس القاصرة التى لا شعور
لها بالشعر وان كانت قليلة ربما تصدقهم فى قولهم فتنسب حينئذ ما فيه من الطلاوة
والحلاوة والتأثير فى النفوس الى نوع ما عهد فى الشعر فتتوقف عن الايمان به وهم
يعلمون انهم كاذبون وانهم لدى الواقفين على حقائق الشعر من اخوانهم مكذبون .
والخصم الالد اذا غلب وانبهر ظهر منه ما لا يتصور صدوره ممن له ادنى نظر .
السادس استقامة الوزن وعدم استقامته كثيرا ما يعرفها كثير من الناس طبعا .
فلذلك لا يظهر صحة قول بعض الافاضل فى صدر خطبة كتابه فى العروض الحمد لله
الذى جعل علم العروض فرض عين على كل ذى فكر ، ليخرج به من ربقة التقليد فى
عقيدة ان القرآن ليس بشعر . فان قيل يستغنى عن هذا العلم بالذوق السليم
والطبع المستقيم يقال ان الطبع المستقيم فى الشعر لا يكفى فى التمييز بين صحيح
الوزن وفاسده فى كل موضع ، فان بعض المواضع تتقارب فيه الاجناس ،
فيختلط نوع بنوع ، ولا يشعر به ، لعدم الكسر . وقد وقع فيه جماعة من الفحول
وربما ظن الزحاف الجائز ممتنعا . على ان الطباع والاذواق تختلف . وليس
ذوق احد حجة على الآخر . فلزم وضع قانون يكون حجة يفزع اليه ذوو الاذواق
السليمة عند الالتباس ، كما وضع فن المنطق وان كان موجودا بالقوة فى النفوس
مقتضى قضاياه . فان قيل هل استوفت العرب الاوزان الممكنة فى الطبع قلنا لا
وقد مال الزمخشرى الى تسمية الكلام الموزون بوزن مخترع خارج عن بحور الشعر
العربى شعرا (السابع) اذا اجتمع سببان اولهما ثقيل وثانيهما خفيف اطلق على
مجموعهما الفاصلة الصغرى نحو كتبت . واذا اجتمع سبب ثقيل ووتد مجموع

وكان السبب مقدما أطلق على مجموعهما فاصلة كبرى . نحو كل من لفظ كتبة وشجرة وسمكة ويجمع السببين والوتدين والفاصلتين قولهم لم ار على ظهر جبل سمكة

المبحث الثاني في الزحاف

الزحاف تغير في الاجزاء يلحق الحرف الثاني من اسبابها ولا يلزم . ولا يدخل أوج الجزء اي اوله وسادسه وثالثه فان كان ثاني السبب ساكنا فزحافه بالحذف فقط . فان كان المحذوف ثاني الجزء كألف فاعلن سمي خبنا . وان كان المحذوف رابع الجزء كفاء مستفعلن سمي طيا . وان كان المحذوف خامس الجزء كنون فعولن سمي قبضا . وان كان المحذوف سابع الجزء كنون فاعلاتن سمي كفا . وان كان ثاني السبب متحركا فزحافه اما بالحذف او بالاسكان فان كان بالحذف فان كان المحذوف ثاني الجزء كتاء متفاعلن سمي وقصا . وان كان المحذوف خامس الجزء كلام مفاعلتن سمي عقلا . وان كان الزحاف بالاسكان فان كان المسكن ثاني الجزء سمي اضمارا . وان كان المسكن خامس الجزء سمي عصبا . ثم الزحاف قسمان . مفرد ومزدوج . فالمفرد ما حصل بموضع واحد من الجزء وقد سبق انواعه وقد جمعناها في بيتين واشرنا الى حده بطريق الاشارة والرمز وهما (ازيلن «بزهيه» ساكن الحرص واجتنب . اولي الخبن والكف اختار قبض ذي الطي بالندى) (وسكن «به» ما اضمرت عصبة عنت . فبه يتقي وقص وعقل من العدى) والمزدوج هو ما حل بموضعين من الجزء . وهو اربعة اقسام . خبل وخزل وشكل ونقص فالخبل هو الطي مع الخبن كحذف

الفاء والواو من مفعولات . والخزل هو الطى مع الاضمار والشكل هو الكف
مع الخبن والنقص هو الكف مع العصب . **تنبيهات**
الاول الزحاف ينقسم الى ثلاثة اقسام حسن وقبيح وصالح فالحسن هو الذى
كثر استعماله ولم يكن عدمه عند الطباع السليمة خيرا من وجوده ككقبض
فعولن فى الطويل والقبيح ضد الحسن ككف مفاعيلن فى الطويل ومن القبيح
الزحاف المزدوج باجمعه . والصالح هو ما توسط بين الحالين ولم يلتحق باحد
النوعين كقبض مفاعيلن فى الطويل (الثانى) الزحاف يدخل الحشو غالبا
ولا يلزم قطعا . فاذا قبض فعولن مثلا فى موضع منه لا يلزم ان يقبض فى غيره
وقد يدخل العروض او الضرب . ولا يلزم ايضا كالخبن فى عروض الرجز
وضربه . وقد يدخل العروض او الضرب ويلزم كخبن فاعلن فى العروض الاولى
للبسيط وضربها الاول . وحينئذ لا يطلق عليه مطلق الزحاف . بل يقال
فيه زحاف جرى مجرى العلة (الثالث) قد يمتنع زحاف بعض الاسباب
لبعض الاسباب . كطى متفاعلن . فانه يفضى الى اجتماع خمس حركات متواليات
وهو ممتنع فى الشعر سواء كان فى جزء او جزأين . ومن ثم امتنع فى المنسرح خبل
مستفعلن التالى لمفعولات . بخلاف خبل مستفعلن الذى فى اول شطريه
لانه لا يفضى الا الى اجتماع اربع حركات متواليات فقط . وهو جائز اذا كان
فى جزء واحد . واما اذا كان فى جزأين فانه لا يجوز . ومن ثم لم يجز فى الرمل
كف فاعلاتن مع خبن ما بعده . ولا خبن ما بعده اذا كف هو . فبينهما مراقبة
بحيث اذا وجد احدهما امتنع الآخر . لافضاء اجتماعهما الى حصول فاصلة
كبرى من جزئين (الرابع) قد جمعنا فى البيتين السابقين انواع الزحاف
واشرنا الى حد كل واحد منها بوجه غريب مع انهما فى حد ذاتهما معنى
وذلك انا اردنا بالباء فى لفظ بزهد الحرف الثانى . وبالزاى السابع . وبالهاء
الخامس . وبالدال الرابع فاذا كانت ساكنة وازيلت حصل الخبن والكف

والقبض والطي على طريق اللف والنشر المرتب، وفيهما السكون من قوله ساكن وازالتهما من قوله ازيلن، ولا يخفى البيت الثاني على من ادرك الاول

الخامس اذا دخل زحاف او علة على جزء فان بقي على زنة كلمة من كلماتهم لو ينقل، كما اذا قبض مفاعيلن، فانه يصير مفاعلن، وهو وزن مألوف، وان لم يبق على زنة كلمة من كلماتهم نقل الى ما يكون كذلك، كما اذا دخل الحذف مفاعيلن، فانه يصير مفاعي، وهو ليس بمألوف في الوزن فينقل الى فعولن، والشرط في النقل المحافظة على الوزن العروضي فقط واعلم ان النقل مستحسن صناعة لا واجب.

السادس قد جعلنا جدولا للزحاف يقرب القاصي، وها هو في الصحيفة الآتية

السابع الزحاف بالكسر ويقال له الزحف، وهما لغة مصدر ازاحف وزحف، اي مشى على ضعف او اسرع، وانما سمي هذا التغير بذلك لما يحدث به في الكلمة من الضعف والاسراع بالنطق بها بنقص حرف منها او حركة، والخبن من قولك خبنت الثوب اذا عطفته فقصر. والاضمار من قولك اضمرت كذا في نفسي اي اخفيته. والوقص مشبه بمن يسقط عن دابته فتوقص عنقه اي تندق. والطي من طويت الثوب اي جمعته، والجزء بالطي تجتمع حركاته، والعصب من عصبته اي منعته لانه منع الحركة. والعقل من عقلت البعير اذا شددته بالعقال فامتنع من المشي. والقبض من قبضت كذا اذا اخذته فالجزء مأخوذ منه. والكف من كففت الثوب اذا عطفت ذيله فنقص. كذا في شرح لامية ابن الحاجب لابن واصل ومن خطه نقلت وكان تأليفه له في مدينة حماة سنة ٧٣٥ ويشعر كلامه فيه انه من تلاميذ ابي حيان

أسماء الزحاف	الأجزاء التي يحل بها	ما يصير إليه بالزحاف	ما ينقل إليه	البحر الذي يكون فيه الجزء
الخبن	فاعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	مديد رمل خفيف مجتث مقتضب
	مستفعلن	متفعلن	مفاعلن	بسيط رجز سريع منسرح خفيف مجتث
	مفعولات	معولات	مفاعيلن	منسرح
	فاعلن	فعلن	فعلن	بسيط متدارك
الطي	مستفعلن	مستعلن	مفتعلن	بسيط رجز سريع مقتضب منسرح
	مفعولات	مفعلات	فاعلاتُ	منسرح
القبض	فعولن	فعولُ	فعولُ	طويل متقارب
	مفاعيلن	مفاعلن	مفاعلن	هزج مضارع
الكف	فاعلاتن	فاعلات	فاعلات	مديد رمل خفيف مجتث
	مفاعيلن	مفاعيل	مفاعيل	طويل هزج مضارع
	مستفع لن	مستفع لُ	مستفع لُ	مجتث خفيف
الإضمار	متفاعلن	متْفاعلن	مستفعلن	كامل
العصب	مفاعلتن	مفاعلْتن	مفاعيلن	وافر
الوقص	متفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	كامل
العقل	مفاعلتن	مفاعتن	مفاعلن	وافر
الخبل	مستفعلن	متعلن	فعِلتن	بسيط رجز سريع منسرح
	مفعولات	معُلات	فعِلات	منسرح
الخزل	متفاعلن	مُتْفعِلن	مُفْتعِلن	كامل
الشكل	فاعلاتن	فعلات	فعلات	مديد رمل خفيف مجتث
	مستفع لن	متفعل	مفاعلُ	خفيف مجتث
النقص	مفاعلتن	مفاعلْتُ	مفاعيل	وافر

المبحث الثالث في العلل

العلل تغيير يلحق آخر الجزء ويلزم اذا عرض . وهي زيادة ونقص . فالزيادة
ثلاثة انواع ، ترفيل وتذييل وتسبيغ . فالترفيل زيادة سبب خفيف
على ما آخره وتد مجموع . والتذييل زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد
مجموع . والتسبيغ زيادة حرف ساكن . على ما آخره سبب خفيف .
والنقص تسعة انواع ، حذف ٢ قطف ٣ قطع ٤ بتر ٥ قصر ٦ حذذ ٧
صلم ٨ وقف ٩ كسف . فالحذف ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء .
والقطف هو الحذف مع العصب . والقطع حذف ساكن الوتد المجموع
واسكان ماقبله . والبتر هو القطع مع الحذف . والقصر هو حذف ساكن
الوتد المجموع واسكان ماقبله . والبتر هو القطع مع الحذف . والقصر
هو حذف ساكن السبب ـ واسكان متحركه . والحذذ هو حذف وتد مجموع .
والصلم هو حذف وتد مفروق . والوقف هو اسكان السابع المتحرك .
والكسف هو حذف السابع المتحرك . تتمة الجزء حذف جزء من كل شطر .
والشطر حذف نصف البيت . والنهك حذف ثلثي البيت . واذا اسلم البيت
من احد هذه الثلاثة فان عرض لعروضه اوضربه نقص لدخول علة لاتجوز
في الحشو لقب بالوافي والا لقب بالتام .

تنبيهات

الاول العلل هي اعراض تلحق الاعاريض والضروب . واذا دخلت علة عروض

بيتٍ من قصيدة لزمت في سائر اعاريض القصيدة ، وكذا الحكم في الضرب .
وبسبب العلل تنوعت الاعاريض والضروب وتكثرت . وغاية عدد العروض
في البحر الواحد اربعٌ . كالرجز والسريع ، فان عروضهما تتنوع اربع انواعٍ ،
ولا ثالث لهما . وقد تكون واحدة كما في الطويل . ومجموع الاعاريض
في جميع الابحر ستٌّ وثلثون . وغاية عدد الضرب في البحر الواحد
تسعة كالكامل ، ولا ثاني له ، وقد يكون واحداً كالمضارع و
المقتضب والمجتث ، ولا رابع لهما . وكلُّ ما كان ضربه واحداً فعروضه
بالضرورة واحدة . ومجموع الضروب في جميع الابحر سبعة وستون
فيتيسّر للشاعر ان ينظم سبعةً وستين قصيدةً كلُّ قصيدةٍ ليست
من نوع الاخرى .

الثاني قد جعلنا جدولاً يوضح العلل ، وها هو في الصحيفة الآتية

الثالث البيت التام هو ما استوفى اجزاء دائرة بحره ولم يدخل في عروضه و
لا ضربه ما يوجب نقص احرفه من علة او ما جرى مجراها . والبيت الوافي هو
ما استوفى اجزاء دائرة بحره ، وعرض لعروضه او ضربه ما يوجب النقص
من علة او ما جرى مجراها كقوله (أيا سندة كان غرور صحيفتي ولم اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي)
فانه من بحر الطويل واستوفى كل شطر اجزاء دائرته ، وهي فعولن
مفاعيلن فعولن مفاعيلن ، غير ان عروضه نقصت حرفاً بسبب القبض ، وهو
هنا جارٍ مجرى العلة للزومه ، وهاك بيتين يُستخرج منهما المنهوك
والمشطور والمجزوء ، وهما

مثال الناظم

بالحب صِل منهوكهُ	مشطورهُ	مجزوءهُ	وارفق ورُقَّ يا بدر تُنم
والحب مِن تشكيكه	او زورهُ	او سوءهُ	واحذر وذُرْ ما يكتتم

اسماء العلل	الاجزاء التي تحل بها	ما تصير اليه بالعلة	ما تنقل اليه	البحر الذي يوجد فيه الجزء
الحذف	فعولن	فعو	فعل	متقارب
	مفاعيلن	مفاعي	فعولن	طويل ٢ هزج
	فاعلاتن	فاعلا	فاعلن	مديد ٢ رمل ٣ خفيف
القطف	مفاعلتن	مفاعل	فعولن	وافر
القطع	فاعلن	فاعل	فعلن	بسيط
	متفاعلن	متفاعل	فعلاتن	كامل
	مستفعلن	مستفعل	مفعولن	رجز
البتر	فاعلاتن	فاعل	فعلن	مديد
	فعولن	فع	فع	متقارب
القصر	فاعلاتن	فاعلات	فاعلات	مديد ٢ رمل ٣ خفيف
	فعولن	فعول	فعول	متقارب
الحذذ	متفاعلن	متفا	فعلن	كامل
الصلم	مفعولات	مفعو	فعلن	سريع
الوقف	مفعولات	مفعولات	مفعولات	سريع ٢ منسرح في منهوكه
الكشف	مفعولات	مفعولا	مفعولن	سريع ٢ منسرح في منهوكه
الترفيل	متفاعلن	متفاعلن تن	متفاعلاتن	كامل
	فاعلن	فاعلن تن	فاعلاتن	متدارك
التذييل	متفاعلن	متفاعلن ن	متفاعلان	كامل
	مستفعلن	مستفعلن ن	مستفعلان	بسيط
	فاعلن	فاعلن ن	فاعلان	متدارك
التسبيغ	فاعلاتن	فاعلاتن ن	فاعلاتان	رمل

الرابع العلل بالزيادة وهي الترفيل والتذييل والتسبيغ انما تدخل ما تدخل فيه من الأبحر اذا كان مجزوءا ، وتختص بضربه فلا تدخل في عروضه الامع التصريع

الخامس اختلف في عروض المشطور وضربه . والراجح كونهما واحدا بالذات اثنين بالاعتبار ؛ فيكون آخر ما بقي من اجزائه عروضا باعتبار وقوعه موقع آخر الشطر الاول لو كان تاما او مجزوءا ، وضربا باعتبار لزوم تقفيته . والراجح في المنهوك مثل ذلك ايضا

السادس ان الجزء والشطر والنهك من عوارض الأبيات ؛ فيقال بيت مجزوء ، او مشطور او منهوك على طريق الحقيقة . واذا نسب ذلك للعروض او الضرب كان يقال عروض مجزوءة وضرب مجزوء كان مجازا من قبيل نسبة ما للكل للجزء

السابع الجزء واجب في خمسة ابحر ، وهي المديد والهزج والمضارع والمقتضب والمجتث ؛ وممتنع في ثلاثة ، وهو الطويل والسريع والمنسرح ؛ وجائز فيما عدا ذلك

الثامن يمتنع الشطر فيما عدا بحري الرجز والسريع ؛ واما فيهما فيجوز ، بمعنى ان الشاعر مخير لكن ان اختار الشطر في موضع لزمه فيما سواه ؛ ولا يجوز ان يجمع بين مشطور وغيره . وكذلك الحكم في المنهوك (التاسع) لا يجوز دخول النهك فيما عدا بحري الرجز والمنسرح وهو فيهما قليل جدا . وذهب ناس الى عدم عد المنهوك والمشطور شعرا (العاشر) اختلاف القصيدتين بالنظر لفن العروض قد يكون بالجنس ؛ وذلك فيما اذا كانت احديهما من بحر والأخرى من بحر اخر ، وقد يكون بالنوع ؛ وذلك فيما اذا كانتا من بحر واحد لكن خالف عروض احديهما عروض الاخرى او ضربها ضربها او خالف عروضها وضربها عروض الأخرى وضربها

المبحث الرابع في القافية

قافية البيت من آخر حرف فيه الى اول حرف متحرك يتلوه ساكن . وهي قد تكون كلمة ، وقد تكون بعض كلمة ، وقد تكون كلمتين ، وقد تكون كلمة وبعض اخرى . وقد اجتمعت الأقسام في قولنا

احبابنا يكفيكم ما جرى فقد . غدا دمعُ ذي وجدٍ بكم لاذ وابلا
وحاكى انحناء الاشلما قد حكتكم . رشاقة قدٍّ واعتدالا ذوابلا
فاولوه منّا ما تمنّى من اللقا . ولوه والاحال من بعد ذا بلا
ولبّوا نداه انه طاهر ولا . يردّ محبّ حاله هكذا بلا

والروي هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه، كالهمزة في الهمزيه، والميم في قصيدة البرده. ولا يقع الضمير وحروف المد رويًّا الا الالف المقلوبة عن واو او ياء، نحو هدى وعدا. ولا يقع رويًّا ايضا النون التي ليست من بنية الكلمه، كنون التأكيد وجمع النسوه. وتنقسم القافية باعتبار الروي الى قسمين، مقيدة ومطلقه. فالمقيدة هي ما كان رويها ساكنا، نحو قوله

اواري اواري والدموع تبينه . فمن لي باطفاء الغرام وقد وقد
فلا تعذلوا من بان عنه حبيبه . فمن فقد الاحباب يوما فقد فقد

والمطلقة ما كان رويها متحركا. ولا يكون آخر البيت اذ لا وقف على متحرك، بل يكون بعده ما فيه سكون، وهو اما ضمير او هاء تأنيث او سكت او حرف مدٍّ ناشئ عن اشباع الحركة، وتسمى هذه الاحرف وصلا. مثال ذلك قول البهاء زهير

يا رب قد اصبحت ارجو كرمك . يا رب ما اكثر عندي نعمك
يا رب عن اساءتي ما احلمك . يا رب سبحانك بي ما ارحمك

وكقوله

لا تعتب الدهر في حال رماك به ... إن استرد فقدماً طال ما وهبا

حاسب زمانك في حالي تصرفه ... تجده أعطاك أضعاف الذي سلبا

فان الروي هنا الباء، والألف التي بعدها ناشئة عن مد فتحتها وتسمى الف الاطلاق، ومثل ذلك قوله

لا ترقب النجم في أمر تحاوله ... فالله يفعل لا جدي ولا حمل

مع السعادة ما للنجم من أثر ... فلا يضرك مريخ ولا زحل

فان الروي اللام وبعدها واو مد نشأت عن ضمة غير انها لا تكتب كالياء في قوله

يا مولي النعماء إني شاكر ... والشكر حق واجب للمنعم

فلئن تكن ملأت خوافي يدي ... فلأملأن بشكرها أبداً فمي

ثم ما قبل الروي اما ان يكون ساكناً او متحركاً، فإن كان ساكناً وكان حرف مد أو لين سميت القافية مردوفة، وسمي ذلك الحرف ردفاً، فالمطلقة المردوفة بحرف المد كقول ابي الفتح البستي

يا ذا الذي ركب الفساد وعنده ... أني أسود إذا ركبت فسادا

أضللت رأيك عامداً او ساهياً ... من ذا الذي ركب الفساد فسادا

والمطلقة المردوفة بحرف اللين كقوله

أَشْفِقْ على الدرهم والعَيْنِ ... تَسْلَمْ مِنَ العَيْلَةِ والدَّيْنِ
فقوة العين بإنسانها ... وقوة الانسان بالعينِ

والمقيدة المردوفة كقولنا

لاتقرب الراحَ فَما ... تقضي بجلب الأفراح
وكن عن الذي له ... بها انشراح ذا انتزاح

واعلم انه يجب في القافية المقيدة اذا كان قبلها ساكن ان يكون الساكن حرف علة، ليسهل النطق بالساكنين، ولا يجتمع ساكنان في الشعر الاهنا. واذا كان ماقبل الروي متحركا فان كان ماقبله ساكنا فان كان حرف مد اولين سميت القافية مؤسسة، وذلك الحرف تأسيسا. فالمطلقة المؤسسة نحو قولنا

مَن رَاقَ وُدُّهُ لنا وقلبُهُ ... وإن نأى بجسمه فواصلُ
ومن نأى قلبا فقاطعٌ وإن ... لم يعترض مابيننا فواصلُ

وهو مثال المقيدة المؤسسة ان قرئ بسكون اللام. واعلم انه يجب في القافية رعاية الروي وحركته اوسكونه، فاذا جعل روي المطلع الباء المفتوحة مثلا لزم ان يكون روي سائر الأبيات كذلك، ويجب ايضا رعاية الردف والتأسيس والوصل ان كان. ويجب ايضا رعاية حركة الحرف الذي قبل الروي ان كان متحركا اذا كانت القافية مؤسسة او مقيدة.

واعلم ان لفظ يامن يعد كلمتين اذا كان ما بعده فعلا فتكون يا حرف نداء ومن اسم موصول منادى وذلك في مثل (يامن طاب وسما) ويعد كلمة اذا كان ما بعده اسما فيكون فعلا مضارعا سهل الهمزة مجزوما في جواب الأمر ومصدره الأمن وذلك في مثل (يامن غائلا) فانتبه لئلا يلتبس عليك الأمر ويشتبه فبادر للتخطئة وقد جرى لنا بعض غرائب من هذا النوع في هذا الكتاب فان ساعدنا الوقت أبناها والا فنحيلها للطابع النبيه

بارشا قد تطرف في حسنه	فقد لمطلق دمع	زاد سقما	زاد سقمه	ستهاما	رقحاله	جائلا	جائله	زاد سقم	زاد سقام	كالجداول
أردف من شمس الحسن على	عفة بالوصل يامن	طاوسما	طاوسمه	لايساما	زاد بله	غائلا	غائله	لا يذم	لا يذام	كل غائل

هي متحركة الروي ولا تكون الا موصولة البتة						وهي ساكنة الروي		
مطلقة						مقيدة		
مجردة موصولة باللين	مجردة موصولة بالضمير	مردوفة موصولة باللين	مردوفة موصولة بالضمير	مؤسسة موصولة باللين	مؤسسة موصولة بالضمير	مجردة	مردوفة	مؤسسة

وهاك بيتين يجمعان في

عيوب القوافي التسعة وهي		الإيطاء	التضمين	الإقواء	الإجلاء	الإكفاء	الإصراف	سناد الردف	سناد التأسيس	سناد الإشباع	سناد الحذو	سناد التوجيه
ياشا أوطانا رعاشقا	ضمت احشاه أقوى	مايوليه	هاق بل	كل وجد	ماشغف	ماشغف	ما علة	مايبيد	هاصلا	هابلا	هابين	هاصرم
أبيز الصب وبرده ولا	تسري في الصدى كهي	مايولية	ماتبل	مايود	ماشغل	ماشعب	ماعلة	مايود	المنبلا	النابلا	كل حين	مايلم

السناد وهو خمسة أنواع

وهاك البيتين وهما سالمان من عيوب القوافي

ياشا أوطانا رعاشقا	ضمت احشاه أقوى	مايولية	هاق بز	كل وجد	ماشغف	ماشغف	مايعلة	مايبيد	هاصلا	هابلا	هابين	هاصرم
اجز الصب وسادده ولا	تسري في الصديكي	مايدلة	ماتبز	تتراد	ماشغف	ماشغف	مايملة	مايوود	النابلا	النابلا	كل حين	ماالم

فصل

القافية اسم فاعل من قفا يقفو اذا اتبع، وسميت بذلك لأنها تقفو اول البيت وتكون في آخره، وهي آخر حرف متحرك يكون بعده ساكنان الى آخر البيت وهو ثاني الساكنين، واولهما هو ما يلي ذلك الحرف المتحرك. واقل ما تكون احرف القافية ثلاثة، وذلك في القافية المقيدة المردوفة، وتسمى قافية المترادف لترادف الساكنين فيها اي تتابعهما، واكثر ما تكون احرفها سبعة، وذلك فيما اذا كان بين الساكنين اربع احرف متحركة، وذلك في قافية المتكاوس وهي كل قافية توالى بين ساكنيها اربع احرف متحركة، والتكاوس في اللغة ازدحام الابل على الماء، وقافية المتكاوس انما تكون في الرجز اذا اخبل مستفعلن فيصير فعلتن بعد النقل نحو (قد جبر الدين الاله فجبر) وقد تكون اربعة احرف وذلك في قافية المتواتر وهي كل قافية بين ساكنيها متحرك نحو قول الخنساء ترثي اخاها

يذكرني طلوع الشمس صخرا . واذكره بكل مغيب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي . على اخوانهم لقتلت نفسي

وقد تكون خمسة احرف وذلك في قافية المتدارك وهي كل قافية توالى بين ساكنيها متحركان نحو قول زهير ابن ابي سلمى

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده . ولم يبق الا صورة اللحم والدم

وقد تكون ستة احرف وذلك في قافية المتراكب وهي كل قافية توالى بين ساكنيها ثلاث متحركات نحو قول الشرف في البرده

اذ لم تكن في معادي آخذا بيدي . فضلا والا فقل يا زلة القدم

وقد احسن البها زهير في ديوانه حيث انه يذكر قبل مطلع كل قصيدة بحرها والضرب

الذي هي منه ونوع القافية ولنذكر مثالاً له قال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سلوا الركب إن وافى من الغور نحوكم ... يخبركم عن لوعتي ورسيسي

حديث به ابقيت في الركب نشوة ... لقد اسكرتهم خمرتي وكؤسي

ولا يخفى ان هذه القافية مردوفة وقد جمع فيها بين الواو والياء وقد جوزوا ذلك ، ولم يجوزوا ان يجمع بين الالف وبين الياء او الواو لشدة التباعد

سواهد

عيوب القافية سبعة ، الاول الايطاء وهو اعادة كلمة الروي لفظاً ومعنى قبل مضي سبعة ابيات ، ولا ايطاء اذا اتحد اللفظ واختلف المعنى ، نحو ذهب بمعنى المعدن المعروف وذهب فعل ماضي من الذهاب ، وكذا اذا مضى سبعة ابيات ، وهذا بناء على المشهور من كون اقل ما تتركب منه القصيدة سبعة ابيات (الثاني) التضمين وهو تعليق قافية البيت على ما بعده على وجه لا يستقل بالافادة (الثالث) الاقواء وهو اختلاف المجرى بكسر وضم ، والمجرى هي حركة الروي (والرابع) الاصراف وهو اختلاف المجرى بفتح وضم او بفتح وكسر ، والاصراف ان كان بالصاد فهو من صرفت البكرة اذا صوتت لان صوتها مختلف ليس على وتيرة واحدة واصرفتها اذا فعلت بها ذلك ، وان كان بالسين فهو من السرف الذي هو تجاوز الحد (والخامس) الاكفا وهو اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج (والسادس) الاجازة وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج (السابع) السناد وهو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحركات والحروف ، وهو خمسة انواع اثنان منها باعتبار الحروف ، وهما سناد الردف وسناد التاسيس ، وثلاثة باعتبار الحركات

وهي سناد الأشباع وسناد الحذو وسناد التوجيه. امّا سناد الاشباع فهو اختلاف حركة الدخيل، والدخيل هو الحرف الذي بعد حرف التأسيس وقبل الروي. واما سناد الحذو فهو اختلاف حركة ما قبل الردف. واما سناد التوجيه فهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد

تنبيه

قد تبعنا في بيان البحور طريقة صاحب الأندلسيه، لأنها اقرب الطرق الموصلة الى تحصيل هذا الفن، وحفظه وضبطه في الذهن. وذلك انه نظم لكل بحر بيتا من ضربه الاول وجعل اول كلمة منه تُشعر باسمه، وآخر حرف من صدره يشعر عدده بالجُمّل بعدد اعاريضه، واول حرف من عجزه يشعر بعدد ضروبه، وآخر حرف منه يشعر عدده بعدد أجزائه. ثم غيّر العروض او الضرب او كليهما على حسب ما يقتضيه المقام وجعله شاهدا لباقي الاقسام. وجعل آخر حرف من كل ضرب يُشعر عدده برتبة ذلك الضرب فاذا كان الضرب الثاني جعل آخره الباء، وان كان الثالث جعل آخره الجيم غير انه اضطر في اكثر المواضع الى تغيير كثير من الكلمات التي في الحشو لو لمحُ الكلمة التي جعلها بدلا كقوله

داركِ الصبّ بالوصلِ واشرب وطِب . دائماً في هناء وقم واصطبح

دارك الصب يا من غدا . رِبقةً رِقبةً للصّحاب

وقد التزمنا ان لا نغيّر الا الموضع الذي يوجب الحالُ تغييره، والفضل له فانه الذي ابدع هذه الطريقة ومهّدها واوضحها واشتغاله بأمر الاختراع الذي هو اهمّ منعه ان ينقّحها تغمده الله بالغفران

ولو قبل مبكاها بكيتُ صبابةً . بسعدى شفيتُ النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهيّج لي البكا . بكاها فقلتُ الفضل للمتقدّم

الدائرة الاولى دائرة المختلف

وتشتمل على ثلاثة ابحر الطويل والمديد والبسيط واجزاؤها ثمانية وهي فعولن مفاعيلن
اربع مرات وهي اجزاء الطويل وبمقتضى الفك يحصل منها فاعلاتن فاعلن كذلك وهي
اجزاء المديد ومستفعلن فاعلن كذلك وهي اجزاء البسيط واعلم ان البحور
خمسة عشر على مذهب الخليل وقد اشرنا اليها بقولنا

بطولك امدد وابسطن كل وافر كمال ولا تهزج برجزك مثلا
واسرع لتسرح الخفيف واضرع عن لمقتضب يجتث قربك بالقلا

وقد جعل هذه البحور في خمس دوائر وجعل علامة المتحرك دائرة صغيرة وعلامة
الساكن الفا كذلك وهاك مثال دائرة المختلف



والبيت الذي يجمع الابحر الثلاثة بالفك هو قولنا

وطل وامدد وابسط اكفا لذي بر . وعل واقتصد واحطط وكفو دل اشر

ويفك منه بحر المديد اذا ابدأت بالسبب من فعولن وهو لن هكذا
والمتدد وابسط اكفا الذى بر وعل . واقصد واحطط وكفن رد اشر وطل
ويفك منه بحر البسيط اذا ابدأت باول السببين من مفاعيلن وهو عى هكذا
وابسط اكفا الذى بر وعل واقصد . واحطط وكفن رد اشر وطل وامتدد

الطويل

طويل لقبض الصدر ليلي مذبذبا جفاك فواصل كي افوز باصباح

واجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع مرات، فتكون مفصلة ثمانية؛ وله عروض واحدة مقبوضة، وثلاثة اضرب، الاول صحيح، الثاني مقبوض الثالث محذوف

طويل	لقبض الصد	ر ليلا	ي مذبذبا	عروض ١ مقبوضة	جفاك	فواصل كي	افوز	باصباح	ضرب ٣ صحيح
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن		فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	
								وقريب	مقبوض
								مفاعلن	
								وناج	محذوف
								فعولن	

تنبيه
قد شذ في الضرب الثالث سلامة فعولن التي قبل الضرب نحو
اقيموا بني النعمان عنا صدوركم . والا تقيموا صاغرين الرؤسا

المديد

يامديد المجد صِل ذا ارتجاج ۰ والتياع مُفرط فيك ثوى

واجزاؤه فاعلاتن فاعلن اربع مرات فتكون مفصلة ثمانية غيرانه لايستعمل الا مجزوءا فترجع الى ستة ولـه ثلاث اعاريض وستة اضرب ۰ العروض الاولى صحيحة وضربها مثلها ۰ العروض الثانية مجزوءة محذوفة ولها ثلاثة اضرب اولها مجزوء مقصور وثانيها كعروضه وثالثها مجزوء ابتر ۰ الثالثة مجزوءة محذوفة مخبونة ولها ضربان اولهما كعروضه وثانيهما مجزوء ابتر كالرابع الا انه يخالفه في العروض

يامديد الـ	مجد صل	ذا ارتجاج	عروض ٣	والتياع	مفرط	فيك ثوى	ضرب ٦
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	صحيحة ١	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	صحيح ١
		ذا ارتجا	محذوفة ٢			فيك ذاب	مقصور ٢
		فاعلن				فاعلات	
			مثلها			في حرج	محذوف ٣
						فاعلن	
			مثلها			آذا	ابتر ٤
						فعلن	
		فتجى	محذوفة مخبونة ٣			هلكه	محذوف مخبون ٥
		فعلن				فعلن	
			مثلها			لاوا فعلن	ابتر ٦

البسيط

واجزاؤه ثمانية وهي مستفعلن فاعلن اربع مرات وله ثلاث اعاريض وستة اضرب

وبيته

أُبسُطْ بوصلِكَ ذا بأسٍ ذوي حرجا　　والنابُهُ ذو لِحا يحكي المدى هججا

العروض الاولى مخبونة ولها ضربان اولهما كالعروض مخبون وثانيهما مقطوع

العروض الثانية مجزوءة ولها ثلاثة اضرب اولها مجزوء مذال وثانيها كالعروض

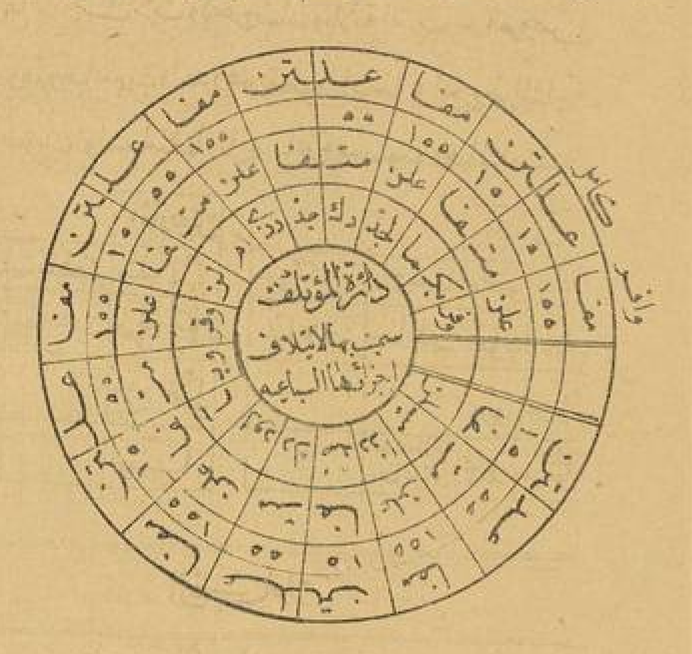
مجزوء فقط وثالثها مجزوء مقطوع العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة

ولها ضرب واحد مثلها وهاك الامثلة

الصدر	عروض ٣	العجز	ضرب ٦
ابسط بوص / لك ذا / بأس ذوي / حرجا	مخبونة ١	والناب / ذو لحا / يحكي المدى / هججا	مخبون ١
مستفعلن / فعلن / مستفعلن / فعلن		مستفعلن / فعلن / مستفعلن / فعلن	
	ايضاً	رابى / فعلن	مقطوع ٢
	مجزوء فقط	يحكي مدلج / مستفعلان	مجزوء مذال
	ايضاً	يحكي المدى / مستفعلن	مجزوء فقط
	ايضاً	كاللاهي / مفعولن	مجزوء مقطوع
بأساء / مفعولن	مقطوعة مجزوءة	لا يابنتو / مفعولن	ايضاً

الدائرة الثانية دائرة المؤتلف

وتشتمل على بحرين الوافر والكامل واجزاؤها مفاعلتن ست مرات وهي للوافر
وبمقتضى الفك يحصل متفاعلن كذلك وهي اجزاء الكامل



وهاك البيتين اللذين يستخرجان من هذه الدائرة احدهما من بحر الوافر وهو

وَفِرْ بِكَمالِ جِدِّكَ جَدَّ ذِي أمَلِ ۔ وَقِرْ وَبالِ وُدِّكَ صُدَّ ذا مَيلِ

وثانيهما من بحر الكامل وهو

بِكمالِ جِدِّكَ جَدُّ ذِي أملٍ وَفِرْ ۔ وَبالِ وُدِّكَ صُدَّ ذا مَيلٍ وَقِرْ

الوافر

لِ وافِرِ حِكمَةٍ تَقْطِفْ مُثَابا   جَنى فِكرٍ عَلَتْ شُهُبًا وأَضوا

واجزاؤه متفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة اضرب * العروض الاولى مقطوفة ولها ضرب واحد وهو مقطوف ايضا * العروض الثانية مجزوءة ولها ضربان اولهما مثلها وثانيهما مجزوء معصوب وهاك امثلته

ل وافر حكـ	ـمة تقطف	مثابا	اعاريض ٢
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مقطوفة ١
			مجزوءة فقط ٢
			ايضاً

جنى فكر	علت شهبا	واضوا	اضرب ٣
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مقطوف مثلها ١
			مجزوءة فقط ٢
	علت تاجا مفاعيلن		مجزوء معصوب ٣

الكامل

وبِكامِلِ الشِّيَمِ اسْتَبِنْ اَبَدًا وَلِجْ   طُرُقَ العُلى تَجِدِ المُنى وَدَعِ الهَوى

واجزاؤه متفاعلن ست مرات وله ثلاث اعاريض وتسعة اضرب

* العروض الاولى سالمة ولها ثلاثة اضرب، اولها مثلها؛ وثانيها مقطوع، وثالثها احذ مضمر * العروض الثانية حذاء ولها ضربان اولهما مثلها وثانيهما احذ مضمر * العروض الثالثة مجزوءة ولها اربعة اضرب اولها مجزوء مرفل وثانيها

مجزوء مذال وثالثها كعروضه مجزوء فقط ورابعها مجزوء مقطوع

وهاك امثلة ذلك

			اعاريض ٣				اضرب ٩
وبكامل الـ	شيم استبن	ابداولج	١	لمرق العلى	تجد المنى	ودع الهوى	١
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	سالمه	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	سالمه
			ايضا			وهابا فعلاتن	٢ مقطوع
			ايضا			ترجى فعلن	٣ احذ مضمر
		ابدا فعلن	٢ حذاء			رغدا فعلن	٤ احذ
			٢ ايضا			تنبذه فعلن	٥ احذ مضمر كالثالث
			مجزوءة فقط		تجد المناوى متفاعلاتن		٦ مجزوء مرفل
			ايضا ٣		تجد المفاز متفاعلان		٧ مجزوء مذال
			ايضا ٣		تجد المنح متفاعلن		٨ مجزوء فقط كالعروض
			ايضا ٣		وتقالى فعلاتن		مجزوء مقطوع

تنبيه، يدخل الاضمار اجزاء هذا البحر فينقلب فيه متفاعلن الى مستفعلن وقد يعم الاجزاء كلها نحو قول عنتره   اني امرؤ من خير عبس منصبا . شطري واحمي سائري بالمنصل (سيف) ويشتبه حينئذ بالرجز ويزول اللبس بالنظر الى غيره من الابيات فان وجد في احد اجزائها متفاعلن عد من الكامل كالبيت المذكور فانه من قصيدة مبدؤها (مطلعها) (طال الثواء على رسوم المنزل) والاحمل على كونه من الرجز لاصالة مستفعلن فيه

الدائرة الثالثة دائرة المجتلب

وهي الهزج والرجز والرمل واجزاؤها ستة وهي مفاعيلن ست مرات، وهي اجزاء الهزج ويخرج منها بمقتضى الفك مستفعلن وهو للرجز وفاعلاتن وهو للرمل وهذه صورتها



وهاك بيت الدائرة وهو من الهزج فأن بدأت من ي التي تلي سما صار من الرجز وان بدأت مما بعدها صار من الرمل والبيت

سمالي حال بالي في تنائيكم • كما لي بال حالي في تدانيكم

الهزج

ليهزج غير مجزوء ... بوجد ما له حد

والجزاؤه مفاعيلن ست مرات، غير انه لا يستعمل الا مجزوءا فصيرا ربعيا * وله عروض واحدة مجزوءة وضربان، اولهما كعروضه، وثانيهما مجزوء محذوف وهاك امثلة

عروض ١		
ليهزج غير	مجزوء	١
مفاعيلن	مفاعيلن	مجزوء
		ايضا

ضرب ٢		
بوجد ما	له حد	١
مفاعيلن	مفاعيلن	مجزوء
	له حد فعولن	مجزوء محذوف

الرجز

ارجز وصف ريما به فكري وقد ... هاج اشتياق مزعج أوري الجوى

والجزاؤه مستفعلن ست مرات، وله اربع اعاريض وخمسة اضرب، العروض الاولى سالمة ولها ضربان اولهما مثلها وثانيهما مقطوع * العروض الثانية مجزوءة ولها ضرب واحد مثلها * العروض الثالثة مشطورة ولها ضرب واحد، وهي هو باعتبارين * العروض الرابعة منهوكة ولها ضرب واحد مثلها

عروض ٤			
ارجز وصف	ريما به	فكري وقد	١
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	سالمة
			ايضا
مجزوءة فقط			
		فكري وقد	مشطور ٢
منهوكة			

ضرب			
هاج اشتيا	ق مزعج	اوري الجوى	١
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	سالم
		اوري لجي مفعولن	مقطوع
مجزوء فقط ٣			
مشطور ايضا وهو عين العروض ٤ صورة وغيره اعتبارا			
وعروضه عين ضربه ايضا منهوك			

الرمــل

اسرع جهة من الانقياد جمع سوى اى مقصد

ارملن نحو الصفايا صاحبي ‖ واسع للعلياء تنقاد المناوي

واجزاؤه فاعلاتن ست مرات ، وله عروضان وستة اضرب * العروض الاولى محذوفة ولها ثلاثة اضرب ١ سالم ٢ مقصور ٣ محذوف كالعروض * العروض الثانية مجزوءة ولها ثلاثة اضرب ١ مجزوء مُسَبَّغ ٢ كالعروض مجزوء فقط ٣ مجزوء محذوف

وهاك الأمثلة

عروض ٢			
ارملن نح	و الصفايا	صاحبي	١
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	[illegible]
			ايضا
			ايضا
			مجزوء فقط
			ايضا
			ايضا

			ضرب ٣
واسع للعل	ياء تنقا	د المناوي	١
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	سالم
		د الحباب فاعلات	٢ مقصور
		د المهج فاعلن	٣ محذوف
	ياء تنقاد فاعلاتان		٤ مجزوء مسبغ
	ياء توجه فاعلاتن		٥ مجزوء فقط
	ياء تو فاعلن		مجزوء محذوف

النؤ المردوف الحديث الطوال نؤٌ والسعي نوء ، وجاء الرمل نوءا اى وحده صحيح

الباب الرابع في دائرة المشتبه والمتفق

اما دائرة المشتبه فهى لستة ابحر السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب و المجتث ، واجزاؤها مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وهى اجزاء السريع وليستخرج الباقى بمقتضى الفك ولا يعسر عليك ذلك بعد معرفة اجزاء البحر واما دائرة المتفق فهى لبحر واحد وهو المتقارب واجزاؤه فعولن ثمان مرات وقد فك منها الاخفش بحرا آخر استدركه على الخليل وسماه المتدارك واجزاؤه فاعلن ثمان مرات

السريع

اَسرِعْ لِأدْرَاكِ العُلى سرمدًا * وَارفُقْ لِتحظى بِالمنى بِالمناو

واجزاؤه ستة وهى مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ، وله اربع اعاريض وستة اضرب * العروض الاولى مطوية مكشوفة ولها ثلاثة اضرب ١ مطوى موقوف ٢ كالعروض مطوى مكشوف ٣ اصلم * العروض الثانية مخبولة مكشوفة ولها ضرب واحد مثلها * العروض الثالثة مشطورة موقوفة وضربها عينها صورة وغيرها اعتبارا * العروض الرابعة مشطورة مكشوفة وضربها كذلك وهاك الأمثلة

عروض ٤

اسرع لاد	راك العلى	سرمدا	١ مطوية مكشوفة
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	
			ايضا
			ايضا
		ابدا فعلن	٢ مخبولة مكشوفة
		فتى الحياة	٣ مشطورة موقوفة
		لازهوا مفعولن	٤ مشطورة مكشوفة

ضرب ٦

وارفق	لتحظى بالمنى	بالمناو	١ مطوي موقوف
مستفعلن	مستفعلن	فاعلات	
		وارتقب فاعلن	٢ مطوي مكشوف
		ترتجي فعلن	٣ اصلم
		رعدا فعلن	٤ مخبول مكشوف
			مشطور موقوف
			مشطور مكشوف

المنسرح

لاتنشرح نحو الحوب فهو شجا ... جان ودع من جراه كل غوى

واجزاؤه ستة وهي مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وله ثلاث اعاريض وثلاث اضرب * العروض الاولى مطوية ولها ضرب واحد مثلها * العروض الثانية منهوكة موقوفة ولها ضرب واحد وهو هي * العروض الثالثة منهوكة مكشوفة ولها ضرب واحد وهو هي وهاك الامثلة

عروض ٣			
لاتنشرح	نحو الحوب	فهو شجا	١ مطوية
مستفعلن	مفعولات	مفتعلن	
	نحو الحوب مفعولات	منهوكة موقوفة	
	لا تهجرنّ الفتى مفعولن	منهوكة مكشوفة	

جان ودع	من جراه	كل غوى	مطوية
مستفعلن	مفعولات	مفتعلن	
			الضرب هو هي
			كذا

الخفيف

ياخفيف الهم اعذرن ذا انزعاج ... هائما امسى مبعدا دون ماوى

واجزاؤه ستة وهي فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين ، وله ثلاث اعاريض وخمسة اضرب * العروض الاولى سالمة ولها ضربان اولهما مثلها سالم وثانيهما محذوف * العروض الثانية محذوفة ولها ضرب واحد مثلها العروض الثالثة مجزوءة وفيها ضربان اولهما مثلها وثانيهما مجزوء مخبون مقطوع

عروض ٣			
ياخفيف الـ	ـهم اعذرن	ذا انزعاج	١ سالم
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	
			ايضا
		ذا انزوا فاعلن	٢ محذوف
		مجزوء فقط	
		ايضا	

ضرب ٥			
هائما امـ	ـسي مبعدا	دون ماوى	١ سالم
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	
		ينتحب فاعلن	٢ محذوف
		في حرج فاعلن	٣ محذوف
		مجزوء فقط	
	م ثابتة فعولن	مجزوء مخبون مقطوع	

المضارع

وضارعٌ وجُزْمراءُ　　　اولى الجدِ واسعَ تسعَدْ

واجزاؤه ستة وهي مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين غير انه لا يستعمل الا مجزوء اقتصير اربعة وله عروض واحدة مجزوءة ولها ضرب مثلها ومثاله

	جُزْمراءُ	وضارع و
مجزوءة	فاع لاتن	مفاعيلن

عروض ١

	واسع تسعد	اولى الجد
مجزوء	فاع لاتن	مفاعيلن

ضرب ١

المقتضب

اقْتَضِبْ وَصِفْ رشأً　　　اورثَ الحشى كمدا

واجزاؤه ستة وهي مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين لكنه لا يستعمل الا مجزوءاً قتصير اربعه وله عروض واحدة مجزوءة مطوية ولها ضرب واحد مثلها

١	صف رشأً	اقتضب و
مطوية	مفتعلن	فاعلات

عروض ١

١	الحشى كمدا	اورث
مطوية	مفتعلن	فاعلات

ضرب ١

المجتث

مُجتثُّ قلبي أجتزاءُ　　　إذهام في كلّ وادي

واجزاؤه ستة، وهي مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين، ولا يستعمل الا مجزوءاً فترجع الى اربعه، وله عروض واحدة مجزوءة ولها ضرب واحد مثلها مثاله

	بي اجتزاء	مجتث قل
مجزوءة	فاعلاتن	مستفعلن

عروض ١

	كل وادي	اذهام في
مجزوء	فاعلاتن	مستفعلن

ضرب ١

المتقارب

تقارب واحسن تقرب وترجب (نفض)   ونلقى المنى دائما والنجاحا

واجزاؤه فعولن ثمانى مرات ، وله عروضان وستة اضرب ، العروض الاولى سالمة ولها اربعة اضرب ، اولها مثلها ، وثانيها مقصور وثالثها محذوف ، ورابعها ابتر ، العروض الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان اولهما مثلها ، وثانيهما مجزوء ابتر

عروض ٢				
تقارب	واحسن	تقرب	وترجب	١ سالمة
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	
				ايضا
				ايضا
				ايضا
		تقضى فعل	مجزوء محذوف	
			ايضا	

ونلقى المنى دا	ئما وا	لنجاحا	ضرب ٦ ١
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	سالم
		محابا فعول	٢ مقصور
		نرج	٣ محذوف
		مجد فع	٤ ابتر
	به فعل	مجزوء محذوف	
	تروق فع	مجزوء ابتر	

المتدارك

إن تداركنى انجحن مطلبا   دون جهد والفى المنى والمنح

واجزاؤه فاعلن ثمان مرات وله عروضان واربع اضرب * العروض الاولى سالمة ولها ضرب واحد مثلها * العروض الثانية مجزوءة ولها ثلاثة اضرب الاول مجزوء مرفل والثانى مجزوء مذيل والثالث مجزوء فقط كعروضه وهاك الامثله

عروض ٢				
ان تدا	ركنى	انجحن	مطلبا	١ سالمه
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	
				مجزوءة ٢
				ايضا
				ايضا

دون جه	د والـ	فى المنى	والمنح	ضرب ٤ ١ سالم
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	
		فى المنايا فاعلاتن	مجزوء مرفل ٢	
		فى النتاج فاعلات	مجزوء مذيل ٣	
		فى المدرك فاعلن	مجزوء فقط ٤	

تمرين

ولنا من اول الطويل وهو المقبوض العروض السالم الضرب

اطلت انقباضى باعتراضك عاذلى   فسلم فهل تدري الدواء او الداء

وقد رق لي الأعداء مذ ابصروا الضنى   بجسمي فعادوا واستحالوا اودّاء

ولنا من ثانى الطويل وهو المقبوض العروض والضرب

اطلت انقباض الصدر بالصد يا خلى   واولى بقبض عذل لا تقرب بي

وانى محب ثابت فى ولائه   فلا تنس حالى فى الوفا وتقربي

ولنا من ثالث الطويل وهو المقبوض العروض المحذوف الضرب

اطل قبض حسادى بنقد كلامها   لتحذف منه ما افترته تحاجا

فقول فراة الزور ليس بسائغ   وهل ساغ يوما ما يكون أجاجا

ولنا

اطل قبض صدر الحاسدين وصدهم   ولا تنقبض عنى افز بمطالبى

والنجز (فات الحر) وعدك انه   اضر (حماك الله) طول المطال بى

ولنا وهو من الضرب الاول ان حرك الروى وسكن ما قبله ومن الثانى ان عكس الامر

تطول على صب لغيرك ما صبا   بحسن الرضايا من سجاياه كالزهر

ورق على الحر الرقيق فقد جرى   لصدك عاصى دمعه مثلما النهر

وصد عن الواشين واصدعهم فهم   ذوو سفه لم نجد فيهم سوى الهجر

وصل نابتا فى حبه كل ساعة   وقابله بالاحسان واللطف والبشر

تمت

هذا ما سمحت به القريحة في المهيعة المنيحة حماة وذلك في اواخر سنة ١٣٠٤
ولما عدت الى ارم ذات العماد، اعني دمشق الشام محل المشتاق
مكان الميلاد . اقترح علي بعض الافاضل ان اجعلها
تتمة فاجبته الى ذلك فرشا الحقتها بما سبق من نوع
جعلها مستقلة والحمد لله وحده

هذا جدول اخترعناه يستخرج منه ابيات من البحر شتى وقد وسميناه بشطرنج الشعراء

بنفسي	اخو لطف	همام	مؤمّل	سما	غيث زلج	ناصر	متفضل
صفي	حفي بي	حيي	مهذب	حلي	ذو معال	باسل	متوكل
وفي	وذو عطف	مدار	مداري	حلا	غوث لاج	صابر	متحمل
ولي	بلا خب	كفي	مدرّب	سما	ذو اعتدال	واصل	متطول
نصيح	حوى انسا	موالي	مؤالف	حمى	جبر خير	ذاكر	متأمل
سري	بلا ريب	ذكي	مؤدب	علا	ذو نوال	عامل	متبتل
نقي	زكا نفسا	موف	موفق	علا	خير جبر	جابر	ومنول
نقي	بلا عجب	علي	مقرب	حمى	ركن آل	كامل	يتهلل

واعلم ان هذا الجدول معمول على قدر منازل الشطرنج فاذا اقرئ على المعتاد خرج منه ثمانية ابيات لامية من بحر الطويل واذا اقرأت الكلمات التي في المنزل الاول من اعلى الى اسفل خرج بيت من بحر المتقارب واذا اقرأت كل كلمة منه مع التي تحاذيها بالورب متحركا حركة الفيل الشطرنج الى ان يحصل آخر الشطر ثم تبتدئ من الكلمة التي تليه كذلك الى ان يتم تحصل ثمانية ابيات لاميه من بحر الطويل ايضا فاذا ابتدأت من الكلمة الاولى خرج قوله

- بنفسي حفي بي مدار مدرب * سما غوث لاج باسل متفضل

واذا ابتدأت من الكلمة الاخيرة خرج قوله

- نقي زكا نفسا ذكي مؤالف * حمى ذو نوال جابر يتهلل

واذا اقرأت كلمات المنزل الثاني من اعلى الى اسفل خرج بيتان من الهزج واذا اقرأت منه كلمتين وملت يمنة او يسرة كالفرس وقرأت ما فيه خرج بيتان من الوافر واذا اقرأت كلمات المنزل السادس على هذا النسق فان ملت يمنة خرج بيتان من المديد وان ملت يسرة خرج بيتان من الضرب الثالث من الرمل وباقي ما يستخرج منه ما هو ظاهر ومنه ما هو مستور فلنحله الى فطنتك

اتمام الأنس بعروض الفرس

احمد وافر الفضل والنعم واصلي على المرسل للعرب والعجم وعلى آله الاذكياء الازكياء وصحابه الأتقياء الأنقياء وبعد فهذه رسالة وجيزة جمعتها لكشف اللبس عن عروض الفرس

مقدمة

اعلم ان شعراء الفرس لم يستعملوا ابحر دائرة المختلف وهي الطويل والمديد والبسيط وبحري دائرة المؤتلف وهما الوافر والكامل ولذلك قل ان نظموا على وزنها شعرا ومن الغريب ان هذه الابحر ما عدا المديد هي احلى الابحر عند العرب وزنا ولذلك كثر نظمهم على وزنها. ولا تظنن ان ذلك ناشئ عن اختلاف ذوق الامتين. بل ذلك ناشئ عن اختلاف مقتضى اللغتين. وان توقفت في ذلك فاعمد الى ديوان شاعر ذي اللغتين كالسعدى فانك تجد اكثر اشعاره بالعربية من الابحر وربما لا تجد له شعرا فارسيا على وزن منها. فلكل لغة خصوصية يهتز المدرك لها طربا ويقضي الذاهل عن مدركها عجبا. ولنذكر لك امثلة منها بالفارسية فمن بحر الطويل قول الشاعر

چه گويم. نگارينا. كه با من. چها كردى * قرارم. زدل بردى. زصبرم. جدا كردى

فعولن. مفاعيلن. فعولن. مفاعيلن * فعولن. مفاعيلن. فعولن. مفاعيلن

ومن بحر المديد قوله

گفتم اى مه. دزنگر. گفت از اينها. دزگرر * گفتم ان چشم. بم كشد. گفت ازين ظالم حذر

فاعلاتن. فاعلن. فاعلاتن. فاعلن * فاعلاتن. فاعلن. فاعلاتن. فاعلن

تنبيه لم تستعمل العرب هذا البحر الا مسدسا لأنه مجزوء وجوبا واما الفرس فانهم ثمنوه وقد اجازوا تثمين كل بحر من البحور الثنائية حتى البحور التي لا تستعملها العرب الا مربعة كالمقتضب ولم يدخل في ابحرهم الشطر والجزء والنهك وقد قلد الفرس بعض المولدين في تثمين هذا البحر فقال (من لصب. هائم. من غزال. ناعم * شف قلبي. في الهوى. بين جور. نهدي

ومن بحر البسيط قوله

جُون خَارُو خَس . رُوزُ و شَب . اُفْتَادَه اَم . دَرْ رَهَتْ *
مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فاعلن

بَا شَدْ كِه بَرْ . حَالِ مَنْ . اُفْتَدْ نَظَرْ . نَاگَهَتْ *
مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فاعلن

(مسه) قال الفاضل عبد الوهاب الزنجاني في معيار النظار في علم الأشعار (وهو كتاب في المعاني والبيان والبديع والعروض بديع المسلك قريب المدرك) بني بعض المغاربة للبسيط مشطوراً فقال

. اَوْرَدَ قلبي الردى * لامُ عذارٍ بدا .

. اسودُ كالغيِّ في * ابيضَ مثلِ الهدا .

فيه تشبيه محسوس بمعقول وهو قليل

ومن بحر الوافر قوله

. تُو سِهْرُو مَهِي . وُ حُورُو پَرِي . وُ يَا مَلَكِي . وُ يَا بَشَرِي *
مفاعلتن . مفاعلتن . مفاعلتن . مفاعلتن .

. كِه خِيرَه شُوَدْ . زِ نُورِ رُخَتْ . بِگَاهِ نَظَرْ . بَتَا بَصَرَمْ
مفاعلتن . مفاعلتن . مفاعلتن . مفاعلتن

ومن بحر الكامل قوله

بِكَرَمْ بِيَا . بِنُمَا رُخَتْ . كِه نَدَانَمَتْ . كِه چِه صُورَتِي *
متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن .

مُتَحَيِّرَمْ . چُو نَدِيدَه اَمْ . كِه بُوَدْ مَلَكْ . بِسِيَرْ بَشَرْ .
متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن . متفاعلن .

الفائدة الثانية ذكر الوالد تغمد بالغفران نقلاً عن كتاب الوافي في نظم القوافي للفاضل صالح الاندلسي الرندي

انواع الشعر اربعة وعشرون، خمسة عشر قديمة تكلمت بها العرب، وتسعة محدثة ولدها المحدثون. فاما القديمة التي اولها الطويل الخ فمعلومة. واما المحدثة فهي الوسيط. والوسيم. والمعتمد. والمتئد. والمنسرد . والمطرد.

والجنب . والفريد . والعميد . فاما الوسيط فاجزاء شطره مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن ، ومبداه من اول الجزء الثانى من الطويل ، وبيته

لقد هاج اشتياقى ، عليل الطرف احوز * اذير الصدغ منه . على مسك ، وعنبر

واما الوسيم فاجزاء شطره فاعلاتن فعولن مرتين ، ومبداه من سادس الجزء الثانى من الطويل ، وهو مثمن ومربع ، وبيت مثمنه

قد شجانى . حبيب ، واعترانى ادكار * ليتنى اذ شجانى . ما شجتنى الديار

وبيت مربعه

من لقلب . معنى * بالذى يتمنى

واما المعتمد فاجزاء شطره فاعلاتن ثلاث مرات ، ومبداه من سادس الجزء الاول من الوافر وبيته

. طال وجدى . بالطوائف . فى المطارف * وانما ضنى . بالعواطف . للمعاطف .

ويجوز فيه الخبن والتخفيف وهو تسكين الكاف (وسيأتى تتمته) اقول وقد يستعمل الوسيط مربعا نحو قوله

. ايسلو عنك قلب * بنار الحب يصلى .

. وقد سددت نحوى * من الالحاظ نصلا .

ويقرب منه ما استعمله المتأخرون وهو من المستطيل المخبون وهو محذوف العروض والضرب مثلها

الفائدة الثالثة قال فى سبحة المرجان . البحور العربية والفارسية والهندية اكثرها مختلفة ، وقليلة منها متفقة كالمتقارب وركض الخيل والتربيع فانها جاءت فى الالسن الثلاث ثم قال والاعتدال بين المصراعين فى الاشعار الفارسية والهندية غالب ، بخلاف العرب ، فانهم لا يبالون باختلاف الزحافات فى المصراعين ، وفيهم قطع كلمة واحدة بين المصراعين ، وما هذا بالفارسية ولا الهندية ، والاشعار الفارسية اكثرها فى غاية المطبوعية بخلاف العربية والهندية ، والشعراء الذين ينظمون الشعر الفارسى سواء كانوا من الفرس او مقلديهم كاهل الهند ينظمونه من غير ان يتعلموا

العروض الفارسية ومع هذا لايخرجون عن الوزن انتهى   اقول ان ما اشار اليه من عدم سلاسة الشعر العربي وزنا انما هو بالنظر لبعض ابيات ذكرت في كتب العروض تتميما للمسأله اولابيات نظمها بعض المتكلفين اولابيات وقعت من بحر قل الانشاء بها كالمضارع والمقتضب قال الزجاج هما قليلان حتى انه لا يوجد منهما قصيدة لعربي وانما يروى من كل واحد منهما البيت والبيتان واما ما وقع في كتب العروض من الابيات التي دخلها زحاف تنبو عنه الطباع السليمه فان جلها مما نظم ارتجالا او كفى به عذرا

الفائدة الرابعه   قد نسج الترك في اشعارهم على منوال الفرس فعروض الفريقين اذا واحد ولهم اشعار كثيرة جزيلة المبنى جليلة المعنى وقد اكثروا من استعمال الالفاظ الفارسية والعربيه فيها في كثير من المواضع وقد اكثر الاعتراض عليهم في ذلك اكثر ادباء عصرنا منهم فيما استعاروه بدون احتياج وعذر المتقدمين بالنظر لما اخذوه من الالفاظ العربية بدون احتياج انهم ارادوا ان يقربوا تعلم العربية على الطالب نظرا لشدة لزومها واما ما استعاروه اضطرارا وهو ما ليس له مرادف في لغتهم فذلك مما لا ينبغي ان يعترض فيه اديب وتفصيل هذه المسألة ليس هذا موضعها

تنبيه) قد جرت عادة كثير ممن الف في العروض بالفارسي ان يأتي بشاهد فيه نوع من انواع البديع ويشير الى ذلك

(الهزج) اجزاؤه في الدائرة الفارسية مفاعيلن ثمان مرات، وللانواع شتى، اولها المثمن السالم وبيته

حضوري كر، همه خواهي، ازو غائب، مشو حافظ .
مفاعيلن . مفاعيلن . مفاعيلن . مفاعيلن .

متى ما تلق من تهوى . دع الدنيا . واهملها .
مفاعيلن . مفاعيلن . مفاعيلن . مفاعيلن .

٢   المسدس السالم ، وبيته ؛ وفيه الجناس المركب

زغم خواري. كشم درعشق ان دلبر . كه ان غمخوار . ازشادي . بود بهتر .

٣ المربع السالم، ولم تستعمل العرب ما زاد عليه، وبيته، وفيه التلميع

. دَرُونَم خُون. شُد اَز دُورِي * فَصِلْنِي يا اَخا الجُورِي .

والتلميع ان يؤتى فى الشعر الفارسى او التركى ببيت او مصراع من العربي

٤ المسدس المحذوف العروض والضرب، وهو من الوافر عند العرب وبيته

. دِلِ حافظ. شُد اَنْدَرچِينِ زُلْفَتْ * بِلَيْلٍ مُظْلِمٍ وَاللّٰهُ هادِى .

. مفاعيلن. مفاعيلن. فعولن * مفاعيلن. مفاعيلن. فعولن .

٥ المسدس المقصور العروض والضرب، وبيته قولى وفيه الجناس المقلوب

. الاى شاه وخوبان، خوش اطوار * اَغِثْ صَبًّا. فَضَنى بالهجر او طار .

. مفاعيلن. مفاعيلن. مفاعيل * مفاعيلن. مفاعيلن. مفاعيل .

٦ المسدس الأخرب المقبوض المحذوف العروض والضرب، وبيته

. آتشكَرخُو. عقيق آزان. فَتّانَم * كَز لَعلِي. تو ميدهد. نِشانَم .

. مفعولُ. مفاعلن. فعولن * مفعول. مفاعلن. فعولن .

واعلم ان الخرم هو حذف ميم مفاعيلن فيبقى فاعيلن فينقل الى مفعولن والخرب

هو اجتماع الخرم والكف فيصير مفاعيلن بر فاعيل فينقل الى مفعول وقد

ورد الخرم والخرب فى هذا البحر عن العرب وهو من العلل التى اجريت مجرى الزحاف

ومحله الأبتداء وشاهد الخرم قول الشاعر .

. ادوا ما استعاروه * كذاك العيش عاريّة .

. مفعولن. مفاعيلن * مفاعيلن. مفاعيلن .

وشاهد الخرب قوله

. لو كان. ابو موسى * أميرا ما. رضيناه .

. مفعول. مفاعيلن * مفاعيلن. مفاعيلن .

وقد قلد البها زهير الفرس فى هذا الوزن حيث قال من قصيدة

. يامن لبعت به . شموك * ما الطف هذه الشمائل .
. مفعول . مفاعلن . فعول * مفعول . مفاعلن . فعول .

٧ المسدس الاخرب المقبوض السالم العروض والضرب ، وبيته

. بى تو نبود دلم . بساماني * فارحمد . نشارني . له الشاني .
مفعول . مفاعلن . مفاعيلن * مفعول . مفاعلن . مفاعيلن .

٧ المسدس الاخرب المكفوف المقصور العروض والضرب ، وبيته

. مهرى كه . مراهست . ترانيست * صبرى كه . تراهست . مرانيست .
. مفعول . مفاعيل . مفاعيل * مفعول . مفاعيل . مفاعيل .

وفروع الهزج كثيرة ومنها الرباعي ويسمى دوبيت وقد استعمله العرب

الرجز

لم ار للفرس فيه نظماً يخرج عن دائرة الوزن العربي الا المثمن ، وبيته

. در بنام اكر . آني بمن . اى ماه حسن واحتشام .
مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن . مستفعلات .
. بى شك شوذ . اين بندة . بى تاب ازان . سلطان شام
. مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن . مستفعلان .

الرمل

هو كالرجز لم تخالف الفرس العرب فيه الا في المثمن وقد قدمنا من قال

. ياخلى البال قد بلبلت بالبلبال بال .
. فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلات .

بالنوى زلزلتني والعقل في الزلزال زال .
فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلات .

المنسرح والمضارع والمقتضب والمجتث

هذه الابحر الاربعة قد جعلوها في دائرة وتصرفوا فيها تصرفاً ابعدها عن الوزن العربي ولنذكر لك مثالاً فمن المنسرح واصله مستفعلن مفعولات ثمان مرات ولا يستعمل الا مطوياً قوله

. ديده من . ازظلام . هجر تو شد . درلم * فاجل أبد . زالتمام . عن ديف . ما الظلم .
. مفتعلن . فاعلات . مفتعلن . فاعلن * مفتعلن . فاعلاتن . مفتعلن . فاعلن .

ومن المضارع (واصله مفاعيلن فاعلاتن ثمان مرات ولا يستعمل الا مكفوفا) قولنا بالتركي واوله

اخوب . آدم آ . سيردست . شيت دكلميدر * عالمز . يون بنجة قدرت د . كلميد
مفعول . فاعلات . مفاعيل . فاعلن . مفعول . فاعلات . مفاعيل . فاعلن

وقولنا . لاتنح . بالملام . انما الوجد . والهوى * يكفيه . ما عراه . من السقم . والجوى

ومن المقتضب (واصله مفعولات مستفعلن ثمان مرات ولا يستعمل الا مطويا) قوله

. ازبراي . هجر تونر . شد فؤاد . من ركدر * فاعطمن علي دنف . قدعراه . اى خطر .
فاعلات . مفتعلن . فاعلات . مفتعلن . فاعلات . مفتعلن . فاعلات . مفتعلن

ومن المجتث (واصله مستفعلن فاعلاتن ثمان مرات ولا يستعمل الا مخبونا) قول الحافظ

. آعاديا . بجمال الحبيب قف . وانزل * كه نيست صبر جميلم . ز اشتيا . ق جمال
مفاعلن . فعلاتن . مفاعلن . فعلن . مفاعلن . فعلاتن . مفاعلن . فعلات

السريع والمجتث

فجعلوهما في دائرة واستنبطوا منها ثلاثة ابحر وهي الجديد والقريب والمشاكل ولنأت لكل من كل منها بمثال . فمن السريع (واصله مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ولا يستعمل الا سداسا مطويا) قوله . دل جه كند . سر تما . شاي باغ * تا بتوام . از همه دا . رم فراغ .
مفتعلن . مفتعلن . فاعلات . مفتعلن . مفتعلن . فاعلات .

ومن الخفيف (واصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين) قوله

. ماه رويا . بجون من . مستتاب * كشتي عا . شقان كه ديد صواب .
فاعلاتن . مفاعلن . فعلات . فاعلاتن . مفاعلن . فعلات .

ومن الجديد (واصله فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن مرتين ولا يستعمل الا مخبونا

قوله . دل من شد . ز فراقت . بر از علل * فدع الهجر . ولا تخش . من ملل .
فعلاتن . فعلاتن . مفاعلن . فعلاتن . فعلاتن . مفاعلن .

ومن القريب (واصله مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مرتين ولا يستعمل الا مكفوفا) قوله

. فغان زان سير زلفين . تا بدار * فرو هشته . ز يا قوت . آبدار .
مفاعيل . مفاعيل . فاعلات . مفاعيل . مفاعيل . فاعلات .

وقد استعمله بعض المولدين وسموه المنسرد ومثاله

. على العقل . فعول نجـ . كل شان * ودن كلا . بما شئت . ان تدان .

ومن المشاكل (واصله فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين ولا يستعمل الا مكفوفا) قوله

. اى نكار سيه چشم وسيه موي * مرو وتو نكوئى ونكو روي

وقد استعمله بعض المولدين وسموه المطرد، مثاله

ما على مستهام ريع بالصد * فبكى وشكا من الم الوجد

واما المتقارب والمتدارك فقد اتفق الوزن فيهما عند الفريقين واما الغريب الذي
ذكر اسمه فهو نوع من الهزج عند الفرس، ومثاله

القطر كسا الارض من الحسن فنونا * وفتح للنور ثغورا وعيونا
مفعول. مفاعيل. مفاعيل. فعولن فعول. مفاعيل. مفاعيل. فعولن

وكذلك العميد وقد جعلوا وزنه مستفعلاتن مستفعلاتن فعلن ومثاله

يا قوم انا الصب الذي جميع وجدي * ما عندكم من الهوى ما عندي
مفعول. مفاعيلن. مفاعيلن. فع مفعول. مفاعلن. مفاعيلن. فع

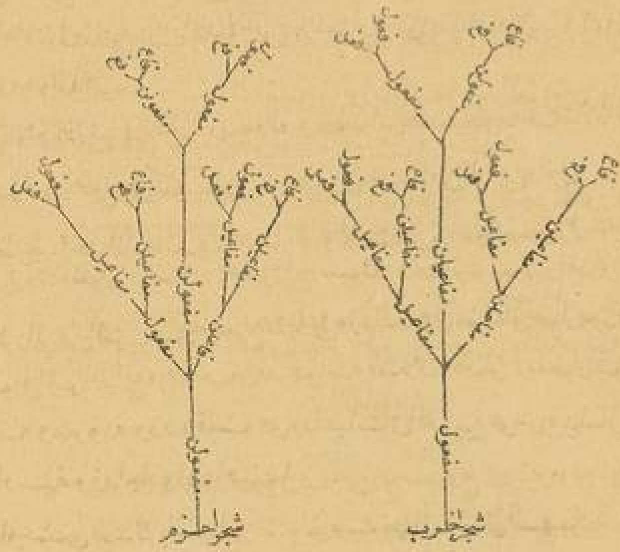
الرباعي

انما سمي بذلك لانهم يقتصرون فيه على اربع مصاريع اي بيتين ويجعلونها على قافية واحدة
ويسمى ايضا دوبيت وقد اكثروا فيه من زحاف جزئه الاصلي وهو مفاعيلن حتى
نشأ عنه تسع فروع وهي

اخرب، اخرم، مكفوف، مقبوض، اشتر، اهتم، مجبوب، ازل، ابتر
مفعول، مفعولن، مفاعيل، مفاعلن، فاعلن، فعول، فعل، فاع، فع

واوزان الرباعي تبلغ الى اربعة وعشرين نوعا لان كل مصراع منه يتركب من اربعة
اجزاء والجزء الاول منه لا يكون الا مفعول او مفعولن فان كان الجزء الاول مفعول
اي اخرب فالجزء الثاني لا يكون الا مفاعيلن او مفاعيل او مفاعلن فان كان مفاعيلن
فالجزء الثالث لا يكون الا مفعول او مفعولن فان كان مفعول فالجزء الرابع لا يكون
الا فعول او فعل وان كان الجزء الثالث مفعولن فالجزء الرابع لا يكون الا فع
او فاع فهذه اربعة انواع وبطريق ذلك سائر الانواع من الشجرتين اللتين صنعهما الشيخ
حسن القطان وهو من ائمة خراسان وقد وسم احداهما بشجرة الاخرب وهي
ما كان مبدأها مفعول ووسم الاخرى بشجرة الاخرم وهي ما كان مبدأها

مفعولن وينشأ عن كل واحدة منهما اثنى عشر فرعا موزونا وهاك صورتهما



واعلم انهم قد التزموا فى الرباعى التصريع فى البيت الاول فيوافق عروضه وضربه اضطرارا
واما البيت الثانى فلم يلتزموا فيه ذلك واجازوا فيه اذا كان العروض ابتر ان يكون
الضرب ازل والعكس وكذا اجازوا اذا كان العروض اهتم ان يكون الضرب مجبوبا
والعكس وبذلك توافق ثلاث مصاريع فقط وهاك امثلة عربية من شجرة الاخرب فمنها قول ابن الفارض

ان كان عهود وصلنا قد دَرَسَتْ * فالروحُ الى سواكمُ ما أَنِسَتْ
اغصانُ هواكمْ بقلبي غُرِسَتْ * جودوا بوصالكم والأَيِسَتْ
مفعول . مفاعلن . مفاعيل . فعل . مفعول . مفاعلن . مفاعيل . فعل

ومنها قول الجامى

اي آنكه مراديده ودل منزل تست * حسن همه خوبان جهان حاصل تست
گرهست دلم مائل تو نيست عجب * سنگست نه دل دلى كه نه مائل تست
مفعول . مفاعيل . مفاعيل . فعل . مفعول . مفاعلن . مفاعيل . فعل

ولا يخفى ان وقوع مفاعلن فى المصراع الاخير ليس مما تثمره هذه الشجرة غير انهم كثيرا ما يتساهلون فى مثل هذا اذا كان لا تخرج به المصاريع عن الاتساق ولا يأباها الحاكم الحكيم وهو المذاق

واما الشجرة الاخرى فلم اجد فيها نظما للعرب . والفرس قد اقلوا من قطف ثمرها وقد نظمت مثالا له وهو

. يا بدرا . قد اضحى . فى القلب . وحلّ * قل لي عن . فاض تما . الهجر . احلّ .

. وانظر لي . احسانا . فالطرف . هما * والاحشا . فى نار . والصبر . رحل .

. مفعولن . مفعولن . مفعولن . فعلن . مفعولن . مفعولن . مفعولن . فعل .

واكثر الرباعيات العربية يأتى المصراع منها على وزن مفعولُ مفاعلن فعلن (مفاعيل) غير انهم تصرفوا فى الجزء الرابع وهو فعلن ففرعوا منه فعلانْ . فعْلن . مفعولن فنوعت اعاريضه وضروبه وقد وقفت على رباعيات فى العربية هى من قبيل المستزاد فى الفارسية وقد اجادوا فيها فمنها

. قد اوحشنى بعدك يا منتظرُ . مذ غبت حليف مقلتى السهرُ .
والشوق مذيبْ . والقلب كئيبْ .
. يا من لجماله استعاز القمرُ . هل تهجرنى وليس لى مصطبرُ
والحال عجيبْ يا خير حبيبْ

فائدة

الرباعى احد الفنون السبعه . وهى الموشح ٢ المواليا ٣ القوما ٤ كان وكان ٥ السلسله ٦ الزجل ٧ الرباعى اما الموشح فاول من اخترعه المغاربه وهو كالشعر يلزم فيه الاعراب والوزن غير انه وزن قد يأتى على خلاف المعهود فى الشعر العربي فقد تكون اجزاؤه مستفعلن فاعلن فعولن وقد تكون فاعلاتن فاعلن مستفعلن فاعلن وسُمّى موشحا لان خرجاته واغصانه كالوشاح له وهاك القطعة الاولى من موشح الشيخ تقى الدين السروجى

. يا لائمى فى الهوى كفانى . قم دعن بعض ذا الملام

لِمَ لا تلوم الذى جفانى * وصدّ عن مقلتى المنام

دور

هواه من اشكل المسائل * كم حار فى وصفه فقيه

وفيه ما تنفع الوسائل * اخشاه جهدى وأتّقيه

وكم عتاب وكم رسائل * أعدّها حين ألتقيه

ووزن الشطر الاول من كل بيت هنا مستفعلن فاعلن فعولن، ووزن الشطر الثانى مستفعلن فاعلن فعول، ولو كان الشطر الثانى كالاول لجعل من مخلع البسيط وهو كقول البهاء زهير.

عشقت بدراً ولا أسمّى * ما شئت قل فيه بدر تمّ

وانواع الموشح كثيرة يعسر حصرها فليراجعها من يرومها فى الدواوين. واما المواليا فالذى اخترعه اهل واسط وهو من بحر البسيط وجعلوه على بيتين مقفيين وكان سهل التناول تعلّمه عبيدهم المتسلمون لعمارتهم وغلمانهم وصاروا يغنون به فى رؤس النخل وعلى سقى المياه ويقولون فى آخر كل صوت يا مواليا اشارة الى ساداتهم فسمى بهذا الاسم، ووزن كل شطر غالبا مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلان ومثاله قولنا

يامن غدا وصلهم لى اعظم الأوطار * قلبى بقى عندكم يوم النوى أوطار

لا والذى صيّر الإنسان ذا أطوار * ما أبصرت مقلتى بعدكم أنوار

وكثيرا ما يجعلونه ملحونا واللحن فيه حسن. واما القوما وكان وكان فالذى اخترعهما البغداديون، ووزن القوما مستفعلن فعلان، واما الزجل فمخترعه رجل اسمه راشد وهو انواع منه ما وزنه مستفعلن فعلن فعلن وراجع للأمثلة كتاب المستطرف، واما السلسله فوزنها فعلن فعلاتن مستفعلن فعلاتن مثاله قول بعضهم .

. يا بحر لآلي، ويا تمام نوالي * طوبى لمؤالي، دنا اليك وولاك .

(تنبيه) قد استعمل الموشح في التركية، ولكل نوع مما استعملوه اسم فمنه المربع والمخمس الى المعشر، ومنه ما يسمونه (ترجيع بند) ومنه ما يسمونه (تركيب بند) وقد اجادوا فيهما اعظم اجادة، ونظموا فيهما قصائد بليغة في الوعظ والزهادة وقد تابع بعض ادباء عصرنا ادباء الفرنساويين في القافية العرجاء نحو قول بعضهم

. نه خوش ايلر محبتي تعريف * شو غريب بلبل آشيانده .

. بنده كويا ايدم زمانده * آشيانمدي برنهال ظريف .

. اسدي بر زمهرير زهر افشان * نه چمن قالدي عاقبت نه فدان .

فائدة عظيمة العائدة، قال الفاضل شاه ولي الهندي في فتح الخبير في اصول التفسير مبنى اوزان الاشعار عند الهند على عدد الحروف بغير ملاحظة الحركات والسكنات، وهو ايضاً مما يتلذذ به، وقد سمعنا بعض اهل البدو ممن يتلذذ بتغريداته يختارون كلاماً متوافقاً بتوافق تخميني برديف يكون تارة كلمة واحدة واخرى يزيد عليها وينشدون تغريداتهم مثل القصائد فيتلذذون بها، ولكل قوم اسلوب خاص في نظمهم، ه وقال آزاد: وفي الهندية بناء كل مصراع من المتقارب على ثمانية اجزاء وبناء كل مصراع من ركض الخيل [نوع من المتدارك] تارة على ستة اجزاء، وتارة على ثمانية اجزاء، وتارة يجعلون سبباً خفيفاً او ثقيلاً في اول المصراع وسبباً خفيفاً في آخره، ويجعلون فعلن بسكون العين وحركتها سبع مرات في وسطهما، ويسمون هذا الوزن سويّه بالسين مهملة والواو محركة وتشديد الياء التحتانية، ومثاله (صلى الله عليه وسلم) مرتين وهو مصراع واحد * والسريع في دائرة المشتبه مستفعلن مستفعلن مفعولات واستعمله الفرس مطوي الاجزاء اعني مفتعلن مفتعلن فاعلات، وفي العربية فروع السريع كثيرة

منها مفاعلن مفتعلن فعلن، كقول ابن بجير البغدادى من شعراء الدمية (اسم تاريخ)

. اجل لعمرى صدق القائل . انك حق وهم الباطل .

وتارة يكون مكان مفاعلن فى اول المصراع مفتعلن كما فى المصراع الثانى من هذا المطلع

، وهذا الفرع من السريع جاء فى الهندية ايضا ويسمونه جوبائى وينظمون المثنوى

فى هذا الوزن، وهو عبارة عن ابيات متوافقة الاوزان متخالفة القوافى كل واحد

منها ذو قافيتين كقول الشيخ بهاء الدين العاملى فى الوافر

. ألا يا خائضا بحر الأمانى * هداك الله ما هذا التوانى .

. اضعت العمر عصيانا وجهلا * فمهلا ايها المغرور مهلا

اقول ان المتقدمين قد استعملوا المثنوى ولكن قصروه على بحر الرجز فيما عثرت عليه

القافية

اعلم ان القوافى عند الفرس نوعان نوع شاركوا فيه العرب ونوع اختصوا به وهو

ما فيه الرديف، والرديف عندهم عبارة عن كلمة فصاعدا تتكرر فى اواخر الابيات

ويجعلون الروى ما قبلها ويلتزمون فيه ما تلتزم العرب فى الروى وقد اجادوا فيه

اعظم اجادة وحلّوا به جيد شعرهم فكان له احسن قلادة وقد استعمله الزمخشرى

فى قصيدة عربية مطلعها

. الفضل حسنه علاء الدولة * والمجد تتمه علاء الدولة .

وليس له فى العربية الحلاوة التى له فى الفارسية وسر ذلك يرجع الى مقتضى اللغتين، ولنا فيه

. يا من اسال ولا اقول أساد منا * من مدمعى، اوما كفى ما قد جرى .

. صلنى فان الصد أورى نارة * فى اضلعى، اوما كفى ما قد جرى .

. وارفق بقلب لسى فى بعاده * من مطمع ، اوما كفى ما قد جرى

واعلم ان هذه الابيات يتيسر جعل قافيتها على منوال العرب، وذلك بان ترفع

الرديف المكرر فتكون حينئذ من مجزو الكامل والاولى لمن اراد أن يتابع الفرس في النظم العربي ان يفعل هكذا، وقد رأيت قصيدة لابن مطروح قوافيها كذا اولها

. تعشقت بدرا وجهه مشرق كذا * اذا ما سرخلت الغصن من قده كذا .

. له مقلة كحلاء نجلاء ان رنت * رشا سهما في قلب عاشقه كذا .

. تبدى فقال الناس لا بدر غيره * وخرله كل الورى سجدا كذا .

ولعله اعتبر فيها اختلاف الاشارة فانها مقام اختلاف العبارة

(احماض) قد سمعت من بعض الافاضل بيتين قافيتهما ليست لفظا ولما كانا غير منسجمين لم أوردهما ونظمت بيتين آخرين تتضمنان تينك القافيتين وهما

. متى يذكر بنادو وصف آل ال * على طابا لشذا فيقال — — .

. وان يذكر صفات ذوى الدنايا * بخبث الشذا فيقال — — .

ولا يخفى ان القافية في الاول صوت جذب نفس لداخل الأنف على ما يقتضيه الطبع في شم الروائح الطيبه وفي الثاني بالعكس

(نكته) قد ذكرنا في كتاب تثقيف سهم الخط ان من محاسن الخط العربي انه يتيسر التوليد فيه ولذا يسهل تصحيح كثير من احرفه بغير حك وانا قد ولدنا من هذا الجنس نوعا سميناه بالمحير لقراءة الكلمة فيه بوجهين او اكثر فالالف في بعض المواضع تتولد منها اللام ويظهر لك من قافية هذين البيتين فان الاولى منهما هزا ويجوز ان تجعل هزل والثانيه خطا ويجوز ان تجعل خطل فبواسطة التوليد كتبت بوجهين بلا تكرار وهما

. جدوا وا حدوا من * نمو ما زاد او هزا .

جدن وا حدان من — نمو ومازان او هزال

. وقادرن ذوى خطا * تباعد واعن الخطا .

وقادرن ذوى خطل — تباعد وعن الخطل

واحسن ما يستعمل في المواد بمثل عدل وجدل في البيتين الآتيين فانهما بقاعدة التوليد يقرآن عدا وجدا والجذى بمعنى العطيه وهما .

وصاحب ما ارى ولي * وطيفه الاجدل
واذا اتاه سائل * فلا يرى منه بدل

التشطير والتخميس

اما التشطير ويسمى بالتعجيز والتصدير فهو أن تعمد الى بيت فتجعله بيتين بان تضم للشطر الاول منه شطرا آخر بعده وللشطر الثانى شطرا آخر قبله كقول السراج القفصى من تصديره للبرده

امن تذكر جيران بذى سلم * باح اللسان بما فى القلب من الم
وأذ نأى عنك من تهواه مرتحلا * مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

وكقوله

أكرم بخلق نبي زانه خلق * اثنى عليه اله العرش بالعظم
ناهيك من سيد تمت مفاخره * بالحسن مشتمل بالبشر متسم

واما التخميس فهوان تعمد الى بيت فتقدم عليه ثلاثة أشطر على قافية الشطر الاول نحو قول بعضهم

بذلت جهدى فى أسرار ما علموا * وكيف والحال فى امر الهوى علم
والحس شاهد ما قالوا وما اتهموا * ايحسب الصب ان الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

واصعب منه التخميس بين المصراعين وسميته المخمخ كقول بعضهم فى تخميس البيت السابق

ايحسب الصب ان الحب منكتم * هيهات منه له من نارة علم
فى شاهق الحب لا يطفى لها ضرم * وبحره من دموع الصب ملتطم
ما بين منسجم منه ومضطرم

فائدة ، رأيت لبعض ادباء الفرس والترك نظما يجعلونه من بحر الطويل لا لكونه

على وزنه وانما ذلك لتركب كل بيت من اجزاء زائدة عن المعتاد كقول بعضهم بالتركيه

(خاكپايك كوزيمه سورمه يتر سورمه قپوكدن بني اي خسرو شيرين سخن و
غنچه دهن كوزلري ساحر خطي كافر ❊ جور وهجر الله ايچون آيليوب ايكنده دل
آوزاتمه وابرولريكي چاتمه وعاشقلرك آغلاتمه شها كيرمه وباله ٠)

فان هذا بيت قد تركب كل مصراع منه من فاعلاتن عشر مرات والاولى ان
يضاف الطويل في مثل هذا الى البحر الذي ينمى ذلك الوزن اليه فيقال هنا
مثلا طويل الرمل واما المستزاد فهو ما يقع فيه اثر كل مصراع او بيت زيادة
قليلة موزونة ولعله من نوع الموشح مثاله قولنا .

. يا من جعل الصد مباحا ❊ والصبر عن الصب مزاحا .
من غير جناح . ماذا ابراح
. صن ذا شغف مثل خلال ❊ قد صار مناويه مراحا .
مع لطف خلال . مع فرط مراح

وقد رأيت للارجاني ارجوزة التزم فيها ان يكون كل اربع مصاريع على قافية واحدة
ولا بأس بأن يسمى هذا النوع بالمثنى او المزدوج وهاك مربعا وفقيا تخرج منه
اربع ابيات تقرأ من جهتين واصله للفرس ولا يعسر عمل المسدس والمثمن
لمن عرف الوفق

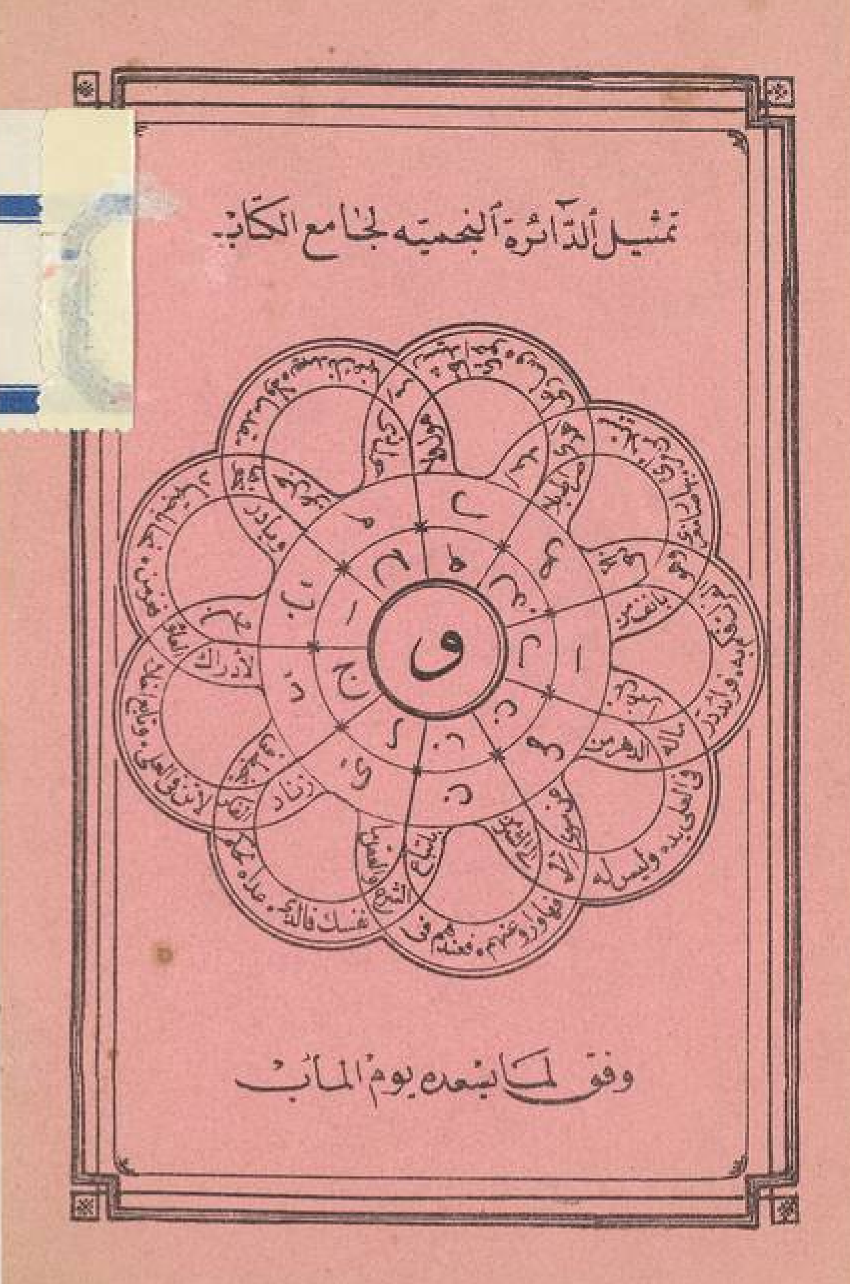
كم مضنى	ولمه صفا	وشهد جفا	وقد شجن
ولم صفا	وذا ابن	[illegible]	فيه علن
وشهد جفا	[illegible]	وتوقه	بكي اسن
وذي شجا	فيه علا	[illegible]	وتر المنن

ولنختم ببيتين من ارجوزة الارجاني شاكرين ، ومصلين على الرسول الخاتم واله الطاهرين

. قد عاد وجه الدين وهو ازهر ❊ وعاد للملك النظام الاكبر .
. نعمة رب للعقول تبهر ❊ نعجز عن شكر الورى ونشكر .

تمت

3



تمثيل الدائرة النجمية لجامع الكتاب
ق
وفق لما ينفعه يوم المآب